ISSN: 2706-6495

واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

Reality Scholarship Programs for Foreign Students in Saudi Universities

إعداد الباحث/ سعد بن حمد بن محمد الهواملة الذبياني

ماجستير أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

Email: saad_althubyani@icloud.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وذلك من خلال الوقوف على واقع سياسات وخدمات ومشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بمدخليه: الكمي، والكيفي، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي، من خلال تحليل الوثائق الخاصة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية. كما استخدم أسلوب البحث الميداني المعتمد على تطبيق الاستبانة ثم المقابلة؛ وذلك لتقصي آراء مجتمع الدراسة من الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وشملت العينة (350) طالباً، تم اختيارهم كعينة عشوائية من طلاب المنح الدراسية الدوليين البالغ عددهم (70957) طالباً. (وزارة التعليم، 2022).

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية يعد واقعاً مرتفعاً، في واقع السياسات جاءت عبارة: " تتيح الجامعات السعودية لطلاب المنح الدوليين العمل خلال فترة الدراسة " كأهم ما يحتاج للمراجعة، في واقع الخدمات جاءت عبارة: "تقوم الجامعات السعودية بتسهيل إجراءات سفر طلاب المنح الدوليين في نهاية العام الدراسي" كأهم ما يحتاج للمراجعة، يليها عبارة: " تقدم الجامعات السعودية بدل مواصلات لطلاب المنح الدوليين"، في واقع المشكلات جاءت عبارة: "صعوبة الحصول على عمل أثناء الإجازة السنوية" كأهم العبارات التي تحتاج إلى مراجعة، يليها عبارة: "ضعف التعاون بين طلاب الجامعة وطلاب المنح الدوليين".

الكلمات المفتاحية: تطوير، المنح الدراسية، الطلاب الدوليين، الجامعات السعودية

ISSN: 2706-6495

A future vision for the development of scholarship programs for international students in Saudi universities.

Saad Hamad Mohammed Al-Thubyani

Abstract:

The study aimed at diagnosing the reality of scholarship programs for international students in Saudi universities, by examining the reality of the policies, services and problems of scholarship programs for international students in Saudi universities, and clarifying the best global experiences in this field, to compare with them, and benefit from them.

The study adopted the descriptive approach with its two approaches: quantitative and qualitative, where the researcher used the descriptive approach in his documentary style, by analyzing the documents of scholarship programs for international students in Saudi universities. He also used the field research method based on the application of the questionnaire and then the interview; In order to investigate the views of the study community of international students in Saudi universities, the sample included (350) students, who were selected as a random sample of the (70,957) international scholarship students. (Ministry of Education, 2022).

Among the most important findings of the study were:

The reality of scholarship programs for international students in Saudi universities is high, In the reality of the policies, the phrase: “Saudi universities allow international scholarship students to work during the study period” came as the most important thing that needs to be reviewed, In the reality of the services, the phrase: “Saudi universities facilitate the travel procedures for international scholarship students at the end of the academic year” came as the most important thing that needs to be reviewed, followed by the phrase: “Saudi universities provide transportation allowance for international scholarship students, In the reality of the problems, the phrase: “The difficulty of obtaining a job during the annual leave” came as the most important phrase that needs to be reviewed, followed by the phrase: “Weak cooperation between university students and international scholarship students.”

Keywords: Development, Scholarships, International students, Saudi universities

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة:

تحرص العديد من دول العالم على استقطاب الطلاب الدوليين من مختلف الدول، وذلك من خلال ما يعرف ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، لما في ذلك من أبعاد ذات أثر إيجابي من الناحية الاقتصادية، وتنويع مصادر الدخل، أو من خلال النواحي السياسية، وتقوية العلاقات بين الدول، أو حتى من النواحي الاجتماعية والثقافية، أو من خلال سباقها المحتدم نحو احتلال مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية، كما أشار إسماعيل (2016م، ص219) إلى أن برامج المنح الدراسية تعد داعماً قوياً لعالمية التفكير، والذي يضمن التخلص من نزعات التعصب والعنف، ويساعد في تنمية روح المشاركة مع الآخرين.

وقد شهدت دول العالم في السنوات الأخيرة تنافساً شديداً في مجال برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، حيث قامت كثير من الدول المتقدمة تعليمياً بتطوير تلك البرامج بما يحقق الفائدة المرجوة منها، حيث تشير إحدى الاحصائيات الصادرة عن منظمة الخدمات الطلابية اليابانية JASSO (2018م) أن دولة اليابان بعد أن قامت بالعمل على تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بمؤسساتها قد سعت إلى رفع الطاقة الاستيعابية للطلاب الدوليين، حيث بلغ إجمالي أعداد الطلاب الدوليين الدراسين في مؤسسات التعليم العالي اليابانية (267042) طالباً وطالبة وذلك في العام 2018م، وتشير وكالة التجارة والاستثمار بأستراليا إلى سعي الجهات المسؤولة عن التعليم بدولة أستراليا نحو تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، حيث أنها قامت بالعديد من الحزم التحفيزية للالتحاق بجامعاتها، كان من أبرزها: التكلفة التعليمية المنخفضة، وتوفير البيئة الآمنة، ونظير ذلك فقد بلغ إجمالي أعداد الطلاب الدوليين الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي الأسترالية في عام 2020م قرابة (593718) طالباً وطالبة (Australian Trade and Investment Commission، 2020).

كما تسعى الجامعات ممثلة في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين إلى مواكبة سرعة التغيير والتطوير بما يتوافق مع مستجدات ومتغيرات العالم، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال جهود جبارة تجعلها مؤهلة للقيام بدورها المأمول منها، ومن هذا المنطلق سعت الجامعات العالمية إلى الأخذ بمعايير الجودة التي تضمن لها برامج ذات جودة عالية قادرة على استقطاب العديد من الطلاب الدوليين، وذلك بلا شك يتطلب منها جهوداً كبيرة في تغيير فلسفة التعليم وتوجهاته واستراتيجياته، حيث أشارت الشيخ (2013م، ص605) أن الجامعات العالمية أصبحت تواجه تحدي المنافسة العالمية، لذلك اضطرت لمراجعة أنظمتها ولوائحها، وإعادة هيكلة وحداتها، وتجويد مخرجاتها، واستغلال كل ما تملكه من موارد لكي تستطيع المنافسة.

وعلى الصعيد المحلي فقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية الاهتمام بالتعليم الجامعي وبرامجه، والانتقال به إلى العالم المتقدم من خلال السعي نحو تبوء مراكز متقدمة بين الجامعات العالمية، ومن بين تلك البرامج التي سارعت المملكة العربية السعودية في تنفيذها "برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين" وذلك من خلال استقطاب العديد من الطلاب الدوليين الراغبين بالدراسة في الجامعات السعودية، حيث يلتحق بالجامعات السعودية عدد كبير من الطلاب الدوليين للدراسة من الدول الاسلامية والعربية أو بعض دول الأقليات المسلمة، وذلك بغرض تزويدهم بالعلم ليعودوا إلى أوطانهم وليساهموا في نهضة مجتمعاتهم، بالإضافة إلى احتكاك الطلاب السعوديون بهم ليكسبوا مزيداً من الخبرات المختلفة (السميح، 2004م، ص522).

وقد أشار السماني في دراسته (2006، ص265) أن للمملكة العربية السعودية الدور الرائد في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين كونها أخذت على عاتقها خدمة الإسلام والمسلمين ونشر العلم في بقاع الأرض، حيث أنه منذ ما يربو على ثلاثين سنة قد بدأت المملكة العربية السعودية باستقطاب العديد من الطلاب الدوليين للدراسة في جامعاتها.

ISSN: 2706-6495

ويوجد في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية أقساماً أو وحدات خاصة بطلاب المنح، ويرتكز عمل تلك الوحدات في تنظيم عملية التقديم والقبول للمتقدمين على المنح الدراسية. كما تعمل تلك الوحدات على استقبال الطلبات المقدمة وترشيحات الأقسام الأكاديمية ومتابعة إجراءات القبول بالتنسيق مع وزارة التعليم (عمادة شؤون القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية، 2020م).

ونظراً للأعداد المتزايدة سنوياً من الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية في الجامعات السعودية، حيث تشير أحدث الإحصائيات الصادرة عن وزارة التعليم (2022م) إلى أن هناك (70957) طالباً وطالبة من عدد من دول العالم يدرسون في الجامعات السعودية، لهذا يرى الباحث أن برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في المملكة العربية السعودية أصبحت ضرورة نظراً لأهميتها، والجامعات السعودية بحاجة إلى معرفة واقع تلك البرامج من أجل تطويرها.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن الجامعات السعودية تضم بين جنباتها مجموعة كبيرة من الطلاب الدوليين القادمين للدراسة من مختلف دول العالم الإسلامي وأقلياته، بهدف تأهيلهم علمياً لخدمة بلدانهم وأمتهم الإسلامية والعالم أجمع، فتشير احصائيات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أن ما يقارب من (70957) طالباً وطالبة من بلدان مختلفة يدرسون في الجامعات السعودية (وزارة التعليم، 2022م)، وهذا يزيد من الحاجة للاهتمام ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

وبعد اطلاع الباحث على الدراسات التي تناولت موضوع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية كدراسة: (اليحيى، 1995م) والتي سلطت الضوء على عدد من القضايا التي تهم طلاب المنح الدراسية بالجامعات السعودية وكان من بين أبرز تلك القضايا الحاجة إلى تطوير النظام التعليمي الخاص بطلاب المنح، ودراسة: (المحسن، والسعوي، 2015م) والتي تناولت موضوع الاغتراب لدى طلاب المنح الدراسية الدوليين بجامعة القصيم ومدى انسجامهم داخل المجتمع، وفي المقابل أظهرت أن هناك حاجة ماسة لتطوير برامج المنح الدراسية، كما أكدت دراسة القرني (2018) أن طلاب برامج المنح يواجهون مشكلات عديدة اقتصادية وثقافية واجتماعية.

ولمزيد من إيضاح مشكلة الدراسة فقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية -باستخدام أداة الاستبانة-على عينة مكونة من (50) فرداً من طلاب المنح القادمين من دول متعددة شملت "اليمن-سلوفينيا-البوسنة-نيجيريا-الجبل الأسود-إندونيسيا-روسيا" الدارسين في عدد من الجامعات السعودية كالجامعة الإسلامية، جامعة أم القرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة القصيم، وقد تفاوتت درجاتهم العلمية.

هدفت تلك الدراسة للوقوف على واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن هناك حاجة إلى إيضاح الجامعات لاستراتيجياتها الخاصة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، أيضاً اتضح من خلال هذه الدراسة أن هناك تركيزاً لقبول الطلاب الدوليين الذكور أعلى من الإناث، كما أشارت الدراسة إلى محدودية التخصصات المقدمة لطلاب المنح الدوليين والتي تركزت غالباً في تخصصات اللغة العربية والشريعة الإسلامية، كما أظهرت الدراسة الحاجة إلى تكوين لجنة مختصة بحل المشاكل الأكاديمية والاجتماعية التي تواجه طلاب المنح في الجامعات السعودية ضمن آليات تلك البرامج، كما كشفت الدراسة إلى أن هناك حاجة إلى أن تشمل برامج المنح الدراسية المقدمة للطلاب الوافدين على مناشط اجتماعية وثقافية وذلك بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع الثقافية والتربوية والاجتماعية لاستضافة طلاب المنح الدراسية

ISSN: 2706-6495

الدوليين في لقاءات علمية وثقافية وتربوية، وقد بينت الدراسة أنه لا يوجد برامج خاصة لمتابعة طلاب المنح الدراسية المتخرجين بعد العودة إلى أوطانهم.

يتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية أن هناك حاجة لدراسة واقع تلك البرامج وذلك من أجل العمل على تطويرها، للمساهمة في تحقيق تعليم جامعي ينافس على الريادة العالمية، ويسهم في بناء مجتمع المعرفة، ويلبي متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

2.1. أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر طلاب المنح الدراسية الدوليين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية لمتغير المرحلة الدراسية؟

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تشخيص واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر طلاب المنح الدراسية الدوليين.
2. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية يمكن أن تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

4.1. أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها التي تتمثل في جانبين أحدهما نظري، والآخر تطبيقي من خلال ما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية):

1. المساهمة في توفير قدر من المعلومات عن برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين إسهاماً في دعم المكتبات ومراكز الأبحاث، حيث تبين للباحث قلة المراجع العربية في هذا المجال.
2. الاهتمام الملحوظ من قبل الدول المتقدمة تعليمياً ببرامج المنح للطلاب الدوليين يعكس مدى أهميتها.
3. تمهد الدراسة الحالية الطريق لدراسات أخرى تتناول موضوع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، والتي تضيف مزيداً من المتغيرات، بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.
4. تعد هذه الدراسة إضافة للأدبيات السابقة التي تناولت برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

1. تفيد هذه الدراسة القائمين على برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في إقرار السياسات وإصدار القرارات التي من شأنها تطوير هذه البرامج.
2. تفيد الرؤية المستقبلية في تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية.

3. مساعدة أصحاب القرار والمسؤولين عن برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في إيجاد قنوات تواصل بين الوحدات الخاصة ببرامج المنح والطلاب الدوليين، وذلك لتطوير تلك البرامج.
4. تساهم هذه الدراسة في فتح المجال لمزيد من الاهتمام الأكاديمي بطلاب المنح الدراسية الدوليين في الجامعات السعودية.
5. تسهم الدراسة الحالية في تحقيق أهداف الجامعات المستقبلية والمتعلقة بتطوير برامجها.

5.1. الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة إضافة لغيرها من الدراسات في مجال برامج المنح الدراسية، حيث يعرض هذا الجزء ملخصاً للدراسات السابقة المرتبطة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، يراعى في ترتيب الدراسات السابقة التطور التاريخي لهذه الدراسات من الأحدث إلى الأقدم، بغض النظر عن منشأ الدراسات، والسبب في نظر الباحث هو التوافق الكبير في نتائج الدراسات سواء العربية منها والأجنبية:

جاءت دراسة كانال (Khanal, 2019م) بهدف دراسة التحديات التي تواجه طلاب المنح الدوليين والذين يجدون فرقاً في أسلوب العيش بين دولهم والدول التي سيدرسون بها، بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لدراسة هذه المشكلة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاء من أبرزها: صعوبة إعداد الوثائق والحصول على التأشيرات الدراسية، يواجه الطلاب الدوليين صعوبات اللغة عند وصولهم لبلد الدراسة، كما ألمحت النتائج لمدى صعوبة التحديات المالية التي تواجه الطلاب في بلد الدراسة،

كما أوصت الدراسة صانعي القرار في الجامعات إلى ضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، بالإضافة إلى التوصية بعمل تقارير دورية عن الطلاب الدوليين، والتحديات التي يواجهونها، مما يسهل دراسة حاجياتهم ومتطلباتهم وحل مشكلاتهم.

كما هدفت دراسة القرني (2018م) إلى التعرف على واقع برامج المنح الدراسية بجامعة تبوك، والوقوف على المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بها، والتعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات باختلاف النوع، والتخصص، والقارة التي ينتمون إليها، والوصول إلى جملة من الآليات الاجرائية لمعالجة تلك المشكلات. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة على عينة من طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى العديد من المشاكل التي تواجه طلاب المنح الدراسية سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية وأن هناك تقصيراً من قبل الجامعة في وضع الآليات المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها، أوصت الدراسة بضرورة عمل الجامعة على الاستفادة من طاقات طلاب المنح الدراسية الدوليين بعمل يدر عليهم ربحاً يساعد في حل مشكلاتهم الاقتصادية، كما أوصت الدراسة بضرورة مشاركة طلاب المنح الدراسية الدوليين في النشاطات الاجتماعية خاصة في شؤون الطلاب ليتم اندماجهم في المجتمع التعليمي الجديد، كما أوصت الدراسة الجامعة بضرورة توفير الكتب الثقافية والعلمية ليتمكن طلاب المنح الدراسية الدوليين من تحقيق طموحاتهم.

كما أجرى الجهني (2017م) دراسة بهدف الكشف عن الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب طلاب المنح الدراسية قيم التسامح، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من أهمها: تحقق الدور التربوي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح الدراسية الدوليين، كما بينت الدراسة أن للجامعة دوراً متميزاً في تضمين مقرراتها قيم التسامح، كما توصلت الدراسة إلى دور الجامعة المميز في إكساب قيم التسامح لطلاب المنح الدوليين من خلال البرامج الثقافية بها، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بإرساء

ISSN: 2706-6495

مبدأ الموضوعية والنقاش الهادئ حول الآراء والأفكار والأشخاص لدى طلابهم، كما أوصت الدراسة بضرورة تركيز أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من المواقف التربوية التي يزخر بها التاريخ الإسلامي في إرساء قيم التسامح، وأوصت أيضاً بضرورة تكثيف الأنشطة والرحلات التي تتناسب مع الأعداد المتزايدة لطلاب المنح الدراسية الدوليين لتعزيز قيم التسامح والأخوة بين الطلاب.

وقد قام المريديف (Almurideef, 2016م) بدراسة تهدف إلى تحديد التحديات التي يواجهها الطلاب الدوليون أثناء دراستهم في الولايات المتحدة. وتركز الدراسة على العوامل التي قد يكون لها بعض التأثير على نجاح الطلاب الدوليين في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية، وقد استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات المالية والثقافية والدينية والأكاديمية التي يواجهها الطلاب الدوليون عند الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل الجامعات على أهمية إدماج الطلاب الدوليين في الحياة الثقافية الاجتماعية، كما حثت الجامعات على ضرورة فهم حاجيات الطلاب لزيادة فرص انسجامهم.

وقام المحسن، والسعوي بدراسة (2015م) تهدف إلى الكشف عن مظاهر الاغتراب لدى طلاب المنح في جامعة القصيم، والمشكلات التي تواجههم وسبل مواجهتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: ضعف برامج الاستقبال الخاصة بطلاب المنح الدراسية أثناء قدومهم، وتأخر المكافآت الشهرية والتي تسبب لهم العديد من المشكلات المادية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً من قبل الجامعة في توفير مقار السكن لطلاب المنح الدراسية بجامعة القصيم، أوصت الدراسة بتبني مدخل التخطيط الاستراتيجي لتطوير برامج المنح الدراسية في الجامعة، كما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدراسات في هذا المجال.

كما قام الشمراني (2015م) بإجراء دراسة بهدف التعرف على الواقع الكمي للمنح الدراسية بجامعة أم القرى، إضافة إلى الكشف عن أنواع المشكلات التي قد تواجه طلاب المنح الدراسية الدوليين بجامعة أم القرى، ومعرفة درجة وجود المشكلات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية التي تواجه طلاب المنح الدراسية بجامعة أم القرى، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود مشكلات ثقافية تتمثل في صعوبة التواصل مع المجتمع، وكذلك مشكلات تعليمية تتمثل في طريقة شرح الدروس من قبل أعضاء هيئة التدريس، كما بينت النتائج أن هناك مشكلات اقتصادية تواجه طلاب المنح الدراسية تتمثل في قلة المكافآت الشهرية، وارتفاع قيمة المراجع الدراسية. أوصت الدراسة بضرورة رفع كفاية الخدمات الاجتماعية، والمكافآت الشهرية، وتنويع طرق التدريس، وتسريع إظهار نتائج الامتحانات، كما أوصت بإنشاء مكتب يوفر قاعدة بيانات لطلاب المنح القدامى للإفادة منه.

هدفت دراسة غوزمان وغارزا (Guzman&Garza, 2014م) إلى الوقوف على واقع تجارب طلاب المنح الدوليين في الأوساط الأكاديمية والاجتماعية والثقافية من خلال عمل مقابلات نوعية معهم، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن من ضمن التحديات التي يواجهها الطلاب الدوليون صعوبة التواصل مع الأساتذة والطلاب مما يجعل هؤلاء الطلاب في عزلة اجتماعية، وأوصت الدراسة أعضاء هيئة التدريس ضرورة القرب من الطلاب والتعرف على حاجياتهم والوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم، كما أوصت الجامعات بضرورة الاستقبال المبكر للطلاب الدوليين والذي يضمن سرعة اندماجهم في حياتهم الجديدة.

ISSN: 2706-6495

تعليق عام على الدراسات السابقة

تتناول الدراسة الحالية التعليق على الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه، والاختلاف، والاستفادة كما يلي:

أوجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- تشترك الدراسة الحالية في تناولها لموضوع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين أكاديمياً وإدارياً مع دراسة القرني (2018م) التي ركزت على علاقة برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالتحديات التعليمية التي تواجه الطلاب.

- تشترك الدراسة الحالية في تناولها للجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لطلاب المنح الدوليين مع دراسة (Almurideef, 2016) (التي هدفت إلى تحديد التحديات التي يواجهها الطلاب الدوليين أثناء دراستهم في الولايات المتحدة، ودراسة المحسن والسعوي (2015م) التي تناولت الجوانب الاجتماعية والنفسية لطلاب المنح ممثلة في قضية الاغتراب وأبعادها عليهم، ودراسة الشمراني (2015م) التي تطرقت إلى الكشف عن أنواع المشكلات التي قد تواجه طلاب المنح الدراسية الدوليين، ومعرفة درجة وجود المشكلات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية التي تواجه طلاب المنح الدراسية، ودراسة الجهني (2017م) التي بينت دور الجامعة التربوي في إكساب طلاب المنح الدوليين قيم التسامح،

ودراسة كانال (2019م) التي تناولت التحديات الاجتماعية والثقافية والأكاديمية والاقتصادية التي تواجه طلاب المنح الدوليين والذين يجدون فرقاً في أسلوب العيش بين دولهم والدول التي سيدرسون بها.

- تستخدم الدراسة الحالية أداة الاستبانة في دراسة واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وتشترك بذلك مع معظم الدراسات السابقة.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على ضرورة الاهتمام ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، والحاجة إلى تطويرها.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- تختلف الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في مكان تطبيقها وعينة الدراسة.
- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (Guzman & Garza, 2014) في الأداة المستخدمة للدراسة، حيث استخدمت الدراسة الحالية أداتا الاستبانة والمقابلة، بينما اقتصرت دراسة (Guzman & Garza, 2014) على المقابلات النوعية.

أوجه الاستفادة

سعت الدراسة الحالية إلى الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

- الاستفادة من توصيات الدراسات السابقة التي تؤكد على ضرورة تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في فهم جوانب مهمة من واقع طلاب المنح الدراسية الدوليين، ومعرفة أهم التحديات التي يواجهونها.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة الحالية.
- تكوين خلفية نظرية لموضوع الدراسة تساعد في بناء الإطار النظري

ISSN: 2706-6495

2. المنح الدراسية والطلاب الدوليين:

المبحث الأول: المنح الدراسية والطلاب الدوليين

تمهيد:

لقد أدت المتغيرات الناتجة عن تطور مجتمعات المعرفة واتساع نطاق العولمة وتداخل المصالح بين الدول إلى زيادة الاهتمام ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، ويبين Russell, Thomson, Rosenthal (2010) أن زيادة برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات العالمية، وازدياد أعداد الطلاب الملتحقين بها لم يكن شيئاً عرضياً قط، فهؤلاء الطلاب يمثلون مجموعات منجزة ومحفزة أيضاً، ويدعم هذا القول ما أشارت إليه غادة الشربيني (2016) بأن الطلاب الدوليين الذين يلتحقون ببرامج المنح الدراسية يسهمون بشكل كبير في اقتصادات البلد الذي يستضيفهم، وتعد أذكى العقول في العالم رصيداً مهماً للاستمرار في الابتكار والنمو،

واليوم هناك مجموعة كبيرة من الدول ترحب بهم بأذرع مفتوحة لكي يستفيدوا منهم في المساهمة بتطوير الاقتصاد الذي بدوره سيكون سبباً في التقدم والازدهار، فلعقود من الزمن كانت الولايات المتحدة الأمريكية الوجهة الأولى للطلاب الذين يتطلعون للدراسة في الخارج نظراً لتواجد عدد من الجامعات العريقة فيها، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المراكز الاقتصادية ذات المستوى العالمي، وقد ساهم الطلاب الدوليون في تنمية الاقتصاد الأمريكي بطرق مباشرة وغير مباشرة، حيث أشارت رابطة المعلمين الدوليين عبر موقعها الإلكتروني (NAFSA, 2020) أن الفوائد الاقتصادية التي يجنيها الاقتصاد الأمريكي من الطلاب الدوليين مقابل الرسوم الدراسية ونفقات المعيشة قرابة (41) مليار دولار أمريكي سنوياً، وهي قيمة مماثلة للعديد من الصادرات الأمريكية الأخرى، ويواصل الاقتصاد الأمريكي الاستفادة من الطلاب الدوليين حتى بعد تخرجهم، ومن الأمثلة على ذلك الرئيس التنفيذي لشركة Microsoft: *Satya Nadella* والذي كان طالباً دولياً في الولايات المتحدة الأمريكية وساهم بشكل فعال في تطوير قدرات الحوسبة السحابية للشركة، ويعد الجنوب أفريقي **Elon Musk** أحد الأمثلة على الطلاب الدوليين الذين استفاد منهم الاقتصاد الأمريكي فهو المعروف بتأسيس شركات: Tsla، Paypal، SpaceX (Marcus, 2020).

ويعزى التوسع في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين إلى الاهتمام المتزايد بالبعد الدولي في التعليم العالي خلال السنوات القليلة الماضية، حيث تحرص منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الفرعية التابعة لها خاصة منظمة اليونسكو على ترسيخ هذا المفهوم والاهتمام بنشره، وذلك من منطلق أن المعرفة عالمية الطابع، وأن إنتاجها وتطويرها ونشرها أمور يمكن تعزيزها إلى حد كبير بفضل الجهود الجماعية للمجتمع الأكاديمي الدولي (هلال ونصار، 2012).

مفهوم المنح الدراسية

يعرف السميح (2004م، ص537) المنح الدراسية على أنها: الهبة والفرصة التي تقدمها الجامعة للطلاب غير السعوديين للدراسة المجانية في واحد أو أكثر من المستويات العلمية الآتية:

- دبلوم التأهيل اللغوي.
- المعاهد العلمية للتعليم في المرحلتين المتوسطة والثانوية أو ما دون المرحلة الجامعية.
- المرحلة الجامعية.
- مرحلة الدراسات العليا (دبلوم – ماجستير – دكتوراه).

وقد عرفتها اللائحة الصادرة عن مجلس الوزراء رقم (94) وتاريخ 1431/3/29ه الخاصة بالمنح الدراسية لغير السعوديين: المقعد الدراسي الذي يحصل عليه الطالب من غير السعوديين، للدراسة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

ويعرفها بيترسون وكاي (2008م) بأنها: مساعدات مالية للطلاب لينالوا مزيداً من التعليم في مختلف المراحل التعليمية، وتقدم تلك المساعدات بناء على معايير مختلفة، مثل التفوق الأكاديمي، الحاجة المالية، التنوع والشمول، وأمور أخرى.

ويرى الباحث من خلال النظر إلى المفاهيم السابقة أن النظرة إلى المنح الدراسية متطابقة تماماً بين الثقافة العربية والثقافة الأجنبية، فكلا المفهومين اتفقا على أن المنح الدراسية هي برامج موجهة نحو مجموعة من الطلاب بناء على مجموعة من المعايير في مختلف المستويات العلمية، وذلك بالتكفل بكل أو جزء من تكاليف دراستهم.

ثانياً: مفهوم الطلاب الدوليين:

يعرف جود (C.Good، 1973) الطالب الدولي بأنه: "طالب من ثقافة معينة يدرس في وعن ثقافة أخرى".

كما يعرف هاوس (Hawes، 1982) الطالب الدولي بأنه: "طالب من قطر يدرس في قطر آخر، وغالباً في المرحلة الثانوية، أو مرحلة التعليم العالي".

بينما يعرف جمال مصطفى (2001م) الطالب الدولي بأنه: "طالب من بلد ما ذو خلفية ثقافية واجتماعية تتباين مع ما لدى الطالب جزئياً أو كلياً".

وبالنظر إلى المفاهيم السابقة يظهر أن هناك تشابهاً في التعريفات بين الثقافتين العربية والأجنبية، فكل التعريفات تنظر للطالب الدولي على أنه طالب من بلد ما في مرحلة دراسية معينة يدرس في بلد آخر مغايراً لثقافة بلده.

نشأة المنح الدراسية

عرف الناس المنح الدراسية منذ زمن طويل، وقد اختلفت الطرق التي تناولت تلك البرامج، وسيستعرض الباحث نشأة المنح الدراسية في الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية على النحو الآتي:

أولاً: المنح الدراسية في الحضارة الإسلامية:

لقد اهتم الإسلام بالعلم، وفضل أهله على غيرهم، يقول تعالى: {يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} المجادلة: آية (11)، بل وجعله سبيلاً موصلاً إلى الجنة التي هي غاية كل مسلم، حيث يقول الرسول ﷺ: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة" رواه مسلم (2669). وقد اهتم النبي ﷺ بالعلم والتعليم، بل ومنح المتعلمين ما يعينهم على طلبهم للعلم حيث كانت تلك هي أولى صور المنح الدراسية في التاريخ الإسلامي، وكان ذلك في قصة أهل الصفة الذين قال الله تعالى فيهم: {لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ} البقرة: آية (273).

وأهل الصفة هم من الفقراء والمساكين الذين قدموا إلى مدينة رسول الله ﷺ لكي يتعلموا أمور دينهم، فاعتنى بهم النبي ﷺ ولم يغيبوا عن باله، فقد كان يزورهم ويتفقد أحوالهم، ويجالسهم ويرشدهم، وقد أمر مجموعة من الصحابة رضوان الله عليهم بتعليمهم، ولكثرتهم فقد أوجد لهم مأوى ومسكناً كي يسكنوا فيه، كما اهتمَّ أيضًا بكفالة حاجاتهم من الطعام والشراب، فيقول أبو هريرة رضي الله عنه: "أمرني النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن أدعو له أهل الصفة، فتتبَّعتهم حتى جمعتهم، فوضعت بين أيدينا صَحْفة فأكلنا ما شئنا وفرغنا، وهي مثلها حين وضعت إلَّا أنَّ فيها أثر الأصابع" (عياض، 2013م، ص367)، وقد خصص لهم مصرفاً من الزكاة

ISSN: 2706-6495

فقد جاء في الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ: " وأهل الصُّفَّة أضياف الإسلام لا يؤوون إلى أهل ولا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها" (الطحاوي، 1994م، ص93).

فكانت هذه هي صورة من صور التكافل التي يدعو لها الإسلام، ومثال من أمثلة المنح الدراسية.

وقد سار عدد من التابعين على نهج رسول الله ﷺ في تمويل طلبة العلم لإعانتهم على تعلمهم وأمور حياتهم، يذكر البغدادي في كتابه تاريخ بغداد (2002م، ص108) قصة القاضي أبو يوسف والذي كان يتيماً حينما كان يتردد على حلقة أبي حنيفة لينهل من علمه، وكانت أمه تأخذه من الحلقة كي يعمل ويجلب المال وذلك لفقرهم، فما كان من أبا حنيفة إلا أن أهداه صرة فيها مائة درهم، ثم خاطبه قائلاً: "الزم الحلقة، وإذا نفدت هذه الصرة فأعلمني، يقول أبو يوسف: "فلما لزمت الحلقة، لم تمض مدة يسيرة حتى دفع لي مائة درهم أخرى، ثم كان يتعاهدني حتى استغنيت وتمولت، ورفعني الله بالعلم حتى تقلدت القضاء".

ومن صور المنح الدراسية التي انتشرت في عصور متأخرة من التاريخ الإسلامي كفالة العلماء لبعضهم، حيث ذكر الحموي (1993، ص163): أنه كان مسؤولاً عن الأوقاف التي أوقفها العلماء وهي عبارة مكتبات متخصصة وقرطاسيات، فكان يصونها ويتعهد حفظها، ويقوم بتفرقة الحبر وورق الكتابة من تلك الأوقاف والتي عرفت بالخزائن الموروثة على العلماء الذين يتوافدون من شتى البقاع.

وقد اتخذت المنح الدراسية أشكالاً متعددة، كما استفاد منها فئات مختلفة من الطلاب، وتنوعت أهدافها، فقد كان الاهتمام بالمنح الدراسية شرف يتسابق إليه الأمراء والتجار، فمن الأمراء المهدي وابنه الرشيد، فقد أغدقوا على العلماء وطلاب العلم الكثير من الأموال التي جعلتهم يفدون إليهم من بلاد شتى، مما أدى إلى ازدهار الحركة العلمية والفكرية في ذلك الوقت (عبد العزيز، 2011، ص44).

كما بنى صلاح الدين الأيوبي العديد من المدارس وأوقف عليها بعض الأراضي والعقارات للإنفاق عليها، ودعم الدارسين والمدرسين فيها، وكان ذلك في مصر إبان العهد الأيوبي، بعد ذلك تحولت المنح الدراسية إلى مؤسسات نظامية في شكل مدارس مستقلة، وينسب إلى الوزير السلجوقي أنه من أوائل الذين قاموا بإنشاء مدارس نظامية مستقلة عن المساجد، وأجرى المنح المالية على الدارسين والمدرسين فيها، وكان ذلك في بغداد سنة 459ه (الداودي، 2010، ص381-396).

ويظهر من خلال السرد التاريخي أن المنح الدراسية ليست حديثة العهد بالمجتمع الإسلامي، بل كان هناك اهتماماً ملحوظاً بها، وأن أهدافها والغرض منها وطريقتها كانت مختلفة باختلاف العصور، كما أنها مرت بالعديد من المنعطفات حتى اتخذت شكلها النظامي الذي نراه اليوم.

ثانياً: المنح الدراسية في الحضارة الغربية: (Pallardy,2020)

تباهت اليونان القديمة بنظام تعليم عالٍ مزدهر، على الرغم من أنه لا يوجد شيء مثل الجامعات المتطورة والمُؤسساتية اليوم، إلا أن الأكاديميات والندوات التعليمية الأقل رسمية التي تُعقد في صالات الألعاب الرياضية كانت بمثابة مراكز تعلم نابضة بالحياة، في ذلك الوقت عمل معظم المدربين مقابل أجر، بما في ذلك سقراط، على الرغم من أنه هو وفلاسفة آخرين أعربوا عن اعتراضهم على الدفع مقابل التعلم، حيث يعتقد البعض أن التعليم يجب أن يكون مدعوما من قبل الدولة، ولأن التعليم كان يحظى بتقدير كبير من قبل الإغريق، فقد أدت الأعمال الخيرية إلى تكافؤ الفرص أمام أعداد مختلفة من الطلاب، وقد تم منح عدد من الطلاب منحاً دراسية يشرف عليها أرسطو، كما أسس الفيلسوف أنتيستينيس مدرسة للأطفال غير الشرعيين، وقد قام بليني

الأصغر بتمويل مدرسة في مسقط رأسه كوموم، وقد كانت كل تلك المحاولات هي اجتهادات لم تصل إلى نظام موحد يختص بهذا المجال.

أما عن المنح الدراسية في العصور الوسطى وعصر النهضة بأوروبا فقد شهد الطلاب الذين ليس لديهم أموال لدفع مصاريف الدراسة تحسناً في هذا الجانب، ففي جامعة بولونيا عام 1088م شكل الطلاب من مختلف البلدان منظمات تُعرف باسم "الأمم"، والذي سرعان ما انتشر هذا المفهوم بين بقية الجامعات الأوروبية، حيث منحت هذه المنظمات قروضًا ومنحًا دراسية، وذلك من خلال إنشاء صناديق القروض، والتي سمحت للطلاب غير القادرين على دفع تكاليف الكلية الكاملة الحصول على قروض حسنة.

وفي عام 1253م أنشأ روبرت دي سوربون مدارس خاصة للطلاب الفقراء، والتي كانت نواة لظهور عدد من الجامعات المجانية والمنخفضة التكلفة في ذلك الوقت.

ومع تطور النظام التعليمي، أصبح من الشائع أن تؤخذ الحاجة المالية في الاعتبار على المستوى التنظيمي، فبحلول عام 1425م، قامت جامعة باريس بتقسيم جداولها الأسبوعية وفقًا لقدرة الطلاب على الدفع، في بعض المؤسسات، وظهرت أيضًا التنظيمات الجديدة للمنح الدراسية، والتي يحصل من خلالها الطلاب على الخدمات التعليمية من خلال أداء العمل اليدوي وتقديم خدمات أخرى للكليات التي التحقوا بها، وقد كان أحد هؤلاء المستفيدين هو العالم إسحاق نيوتن، الذي دخل كامبريدج في عام 1661م باعتباره من فئة الطلاب الذين حصلوا على مساعدة مقابل الخدمة.

وتعود بدايات المنح الدراسية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى "آن رادكليف" الملقبة بسيدة لندن مولسن، والتي أنشأت أول برنامج للمنح الدراسية في عام 1643م لمساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات المعترف بهم في كلية هارفارد، ومنذ ذلك الوقت قدمت جامعة هارفارد مساعداتها المالية للطلاب، وأصبح ذلك تقليداً للجامعة، وقد واصل رئيس الجامعة سيسيل جون رودس ما بدأته أن رادكليف، حيث قام في عام 1902م بتطوير برنامج المنح الدراسية بالجامعة، وسميت المنح في ذلك الوقت باسمه، ثم استكمل جيمس كونانت -رئيس جامعة هارفارد وأحد المنتفعين من برامج المنح بالجامعة-مسيرة تلك البرامج التي تعتني بالطلاب وتتلمس احتياجاتهم، وأنشأ أول مبادرة مساعدة مالية كبيرة وكان ذلك في عام 1934م، ضمن ما يعرف بخطة المنح الوطنية، وفي عام 1944م تم تأسيس صندوق يعنى ببرامج المنح الدراسية وتطويرها، وبفضل ذلك أصبحت البرامج تتكرر كل بضع سنوات.

أما بدايات المنح في نيوزلندا فقد كانت في العام 1903م حيث أنشئ برنامج للمنح الدراسية عرف باسم المنحة الوطنية للصغار، وكان الغرض من إنشاء البرنامج هو جعل التعليم في متناول الجميع وخصوصاً أولئك المتميزين الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الدراسة، والذين لا يتجاوز دخلهم السنوي (250) جنيهاً أسترلينياً، وكان البرنامج يتكفل بسداد كامل رسوم الدراسة للمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى مرتب يعادل عشر جنيهات أسترليني، ويضاف عليه عشرون جنيهاً أسترلينياً للذين يدرسون بعيداً عن منازلهم. (parr,1903)

وأصبحت برامج المنح الدراسية اليوم في بقاع شتى، وتفننت الجامعات بتقديم تلك البرامج، وعملت على كثير من المغريات التي من شأنها استقطاب الطلاب الدوليين، وتوسعت أهداف تلك البرامج ولم تعد مقتصرة على دعم الطلاب فقط.

مبادئ برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين:

يمكن تحديد مجموعة من المبادئ التي تستند إليها أو تنطلق منها برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، هذه المبادئ تمثل رؤية لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين تكفل نجاحها، وهي قياساً على مجموعة من المبادئ التي ذكرتها منظمة اليونسكو لضمان نجاح تدويل التعليم وذلك فيما يلي (اليونسكو، 1998، ص3-4، اليونسكو، 2009، ص4):

- أن تضفي الطابع الدولي على التعليم العالي، لإتاحة الانتفاع العام به لجميع من يملكون القدرات والجدارة والإعداد المناسب من الأفراد على مستوى العالم.
- أن تقوم على توفير أنماط متنوعة من التعليم من أجل الاستجابة للاحتياجات التعليمية للجميع.
- أن تضطلع بدور أخلاقي توجيهي في فترة أزمة القيم.
- أن تستحدث أسلوباً إدارياً يستند إلى مبدأ الاستقلال المسؤول، والخضوع للمساءلة في إطار من الشفافية.
- أن تؤكد على الجودة بصياغة معايير للجودة والملائمة.
- أن تساهم في التضامن بين الشعوب، والاحترام المتبادل، وتعزيز القيم الإنسانية والحوار بين الثقافات.
- أن تضطلع بمسؤولية اجتماعية تتمثل في تقديم المساعدة، وسد الفجوة الانمائية من خلال نقل المعارف عبر الحدود من خلال إيجاد حلول مشتركة لتعزيز حركة العقول والتخفيف من الأثر السلبي لهجرتها.
- أن تعزز إقامة شراكات جامعية لأغراض البحث وتبادل الطلاب، لتوطيد أواصر التعاون الدولي، بشرط أن تعزز هذه الشراكات بناء القدرات المعرفية الوطنية، وتحقيق مصادر أكثر تنوعاً لإيجاد الباحثين المرموقين، ولإنتاج معارف رفيعة المستوى على الصعيدين الإقليمي والعالمي.
- أن تكفل فرصاً متساوية للانتفاع بالتعليم العالي، واحترام التنوع الثقافي والسيادة الوطنية لتحقيق استفادة الجميع من الطابع الدولي للتعليم العالي.
- أن ينطلق التعاون بين مؤسسات التعليم العالي الدولية في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين من نظم وطنية قوية لاعتماد الشهادات وضمان الجودة، وتشجيع الربط الشبكي فيما بينها على المستوى العالمي.

مقومات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين:

تتطلب برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين توافر عدد من المقومات التي تستند إليها، ويمكن من خلالها الحكم على مدى نجاح تلك البرامج وتقدمها من عدمها، ويمكن توضيح تلك المقومات على النحو التالي:

- **توفير نظم لضمان الجودة**

نظراً لأهمية تطبيق نظم الجودة في تحقيق نجاح برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، ظهرت في السنوات الأخيرة العديد من المبادرات الدولية التي تؤكد على الجودة، حيث أشارت دراسة فاندر وندي ووسترهيجدن (Van Der Wende & Westerheijden، 2001، P135) إلى أن كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا قامت في بداية تسعينيات القرن الماضي بإعداد ميثاق يضع الحد الأدنى من المعايير الخاصة لحركة وقيد الطلاب، ونقل البرامج والخدمات التعليمية خارج الحدود.

- **الربط بسوق العمل الدولي**

ينبغي تطوير برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بما يتوافق مع سوق العمل الدولي، ويواكب التغيرات الحاصلة فيه، ودمج المنظور الدولي في المحتوى والتخصصات المشمولة في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين، كما ينبغي الاهتمام بتدريب الطلاب تدريباً مهنياً داخل المؤسسات باعتبار أن هذا التدريب يعد جانباً تطبيقياً يساهم في صقل مهارات الطلاب وتأهيلهم للالتحاق بسوق العمل الدولي (وزارة التعليم، 2011، ص8).

ISSN: 2706-6495

- **تحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في برامج المنح الدراسية**

يتوقف نجاح برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين على مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في أنشطتها، إن من أبرز الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين وجود فجوة بين خطط برامج المنح الدراسية وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على المشاركة فيها.

- **وجود استراتيجية واضحة لبرامج المنح الدراسية**

إن الاستراتيجية المبنية على أسس علمية تعد أبرز عوامل نجاح البرامج عموماً وبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين خصوصاً، على أن ينبثق منها مجموعة من الخطط المدروسة التي تحدد الالتزامات، وتقدم خارطة الطريق، وتقوم على التطوير المستمر، ويعد وضوح الأهداف، وتخصيص الموارد، ووصف الاجراءات، ووضع جداول زمنية على ضوء الأهداف أبرز أسباب نجاح الخطط (تشيلدرس، 2010، ص8).

- **القدرة على جذب الطلاب الدوليين**

كشفت دراسة استقصائية شملت (509) مؤسسة للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية عن أهم العوائق التي تعرقل عملية جذب الطلاب الدوليين وهي كالتالي: التأخير في إنجاز التأشيرات، تكلفة التعليم، الشعور بعدم الترحيب، انعدام الأمن (Marcus، 2020م)، وإن بالنظر إلى تلك العوائق بالإمكان تلافيها من خلال التغلب على البيروقراطية التي تواجه اجراءات السفر والتسجيل والإقامة، كما ينبغي تقليل تكلفة التعليم، وإظهار الاهتمام بالطالب من يوم وصوله لأرض الدراسة حتى تخرجه بل ويمتد الاهتمام بالطلاب الناجحين حتى بعد تخرجهم.

المبحث الثاني: برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

يحلل المبحث الثاني واقع برامج المنح الدراسية بالمملكة العربية السعودية من حيث نشأتها، وأهدافها، وأنواعها، وشروط وإجراءات القبول بها، والمميزات التي يحصل عليها الطلاب الملتحقين بها، والمشكلات التي تواجه الطلاب الملتحقين بها، وبعض الاحصائيات الهامة المتعلقة بطلاب المنح الدوليين، بالإضافة إلى أبرز احتياجاتهم، والمشكلات التي تعترضهم، وذلك على النحو التالي:

نشأة برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالمملكة العربية السعودية:

تعد برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالمملكة العربية السعودية قديمة النشأة، فلقد دأبت المملكة العربية السعودية على استقطاب الطلاب الدوليين من مختلف الدول منذ ما يربو على ستين عاماً، حيث تعود بدايات تاريخ المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالمملكة العربية السعودية التي قد تزامنت مع إنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي أنشئت بالأمر الملكي رقم 11 وتاريخ 1381/3/25هـ وتبعه الأمر الملكي ذو الرقم 21 المؤرخ في 1381/4/16هـ بالمصادقة على نظام المجلس الاستشاري الأعلى بالجامعة، وقد أشار هذا النظام إلى عالمية الجامعة من حيث الغاية، وسعوديتها من حيث التبعية، وفي عام 1400هـ تم وضع قواعد المنح الدراسية بالجامعات السعودية، وقد هدفت تلك القواعد إلى تنظيم قبول واستقدام الطلاب الدوليين بمنح دراسية، وأسلوب رعايتهم، ومميزات المنحة الدراسية. كما صدر في 1422/8/27هـ موافقة المقام السامي على محضر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية برعاية طلاب المنح الدراسية الدوليين في المملكة العربية السعودية. وقد أصدر مجلس الوزراء قراره ذو الرقم

(94) في 1431/3/29هـ متضمناً ضوابط قبول المنح الدراسية للطلاب الدوليين في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ورعايتهم (وزارة التعليم، 2022م).

أهداف برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية:

إن مكانة المملكة العربية السعودية -والتي تمثل العمق الحضاري والتاريخي للجزيرة العربية، حيث أنها جمعت بين كونها مأرزاً للإسلام ومهداً لإشعاعه وبين موقعها الجغرافي المميز الذي يعتبر مفترقاً للطرق الحضارية والتجارية منذ قديم الزمن (السماني، 2006، ص265) -لهي من أهم الأسباب التي دعتها إلى استقبال طلاب المنح الدراسية للدراسة في مؤسساتها التعليمية والنهل من علومها والاستفادة من علمائها.

إن تقديم المملكة العربية السعودية المنح الدراسية للطلاب الدوليين ليتمكنوا من الدراسة في مؤسساتها التعليمية لهو دليل على أهمية هذه البرامج ومقاصدها، فلقد حددت المملكة العربية السعودية عدداً من الأهداف الرئيسية لبرامج الطلاب الدوليين والتي يتم استقطابهم من خلالها، وهي كالتالي (المحسن والسعوي، 2015، ص2088):

- تبليغ رسالة الإسلام الى العالم، وتعليم اللغة العربية، ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال.
- إقامة الروابط العلمية والثقافية مع المؤسسات التعليمية والهيئات والمؤسسات الإسلام والعلمية في العالم، وتوثيقها لخدمة الانسانية.
- استقطاب الطلبة المتميزين علمياً، لتحقيق التنوع وإثراء البحث العلمي.
- تعزيز التضامن بين المملكة ودول العالم.
- تعريف الطلاب بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية.

أنواع المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية:

قامت المملكة العربية السعودية بتقديم برامجها للمنح الدراسية بالجامعات السعودية للطلاب غير السعوديين المقيمين على أراضيها والقادمين من خارجها، فعدد الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج المنح الدراسية بالجامعات السعودية (70957) طالب وطالبة من (155) دولة، وقد جاءت أنواع المنح الدراسية المقدمة للطلاب الدوليين على ثلاثة أنماط حسب قرار مجلس الوزراء رقم (94) بتاريخ 1431/3/29ه:

- المنح الداخلية: وهي المنح المخصصة للطلاب من داخل المملكة ومن جميع الجنسيات المتواجدة بها.
- المنح الخارجية: وهي المنح المخصصة للطلاب من خارج المملكة والتي ترتبط مع المملكة بالعلاقات الإسلامية والعربية والأخوية والثقافية.
- منح مدفوعة الثمن: وذلك بأن يكون هناك متبرع للطالب من جهة أخرى غير جامعية.

شروط وإجراءات القبول في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية:

أشارت اللائحة الصادرة عن مجلس الوزراء ذات الرقم (94) وتاريخ 1431/3/29ه إلى الشروط التي ينبغي توفرها في الطلاب المتقدمين على برامج المنح الدراسية التي تقدمها المملكة العربية السعودية، والاجراءات المتبعة عند التقديم، وهي كالتالي:

أولاً: شروط القبول في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية:

1- تطبق على طلاب المنح الداخلية والخارجية شروط القبول المطبقة على السعوديين في مؤسسات التعليم العالي.

2- يشترط في قبول طلاب المنح الخارجية ما يلي:

- ألا يقل سن الطالب عن (17) سنة ولا يزيد على (25) سنة للمرحلة الجامعية ومعهد تعليم اللغة العربية أو ما يماثله و (30) سنة لمرحلة الماجستير، (35) سنة لمرحلة الدكتوراه، ولمجلس المؤسسة التعليمية الاستثناء من ذلك.
- أن توافق حكومة بلد الطالب على الدراسة في المملكة للدول التي تشترط ذلك على الطلاب السعوديين.
- ألا يكون الطالب قد حصل على منحه دراسية أخرى من إحدى المؤسسات التعليمية في المملكة.
- أن تصدق الشهادات والأوراق الثبوتية من الجهات المختصة التي تحددها المؤسسة التعليمية.
- أن يحضر الطالب شهادة خلو من السوابق من الأجهزة الأمنية في دولته.
- ألا يكون الطالب مفصولا من إحدى المؤسسات التعليمية في المملكة.
- أن يكون مع الطالبة محرم، وفقا للتعليمات المنظمة لذلك، على أن يكون مشمولا بمنحة أو يكون لديه إقامة نظامية أو يقدم على سجل صاحب عمل بحاجة إلى خدماته.
- أن يجتاز الفحص الطبي الذي تقرره الأنظمة والتعليمات.

3- يضع مجلس المؤسسة التعليمية القواعد التنفيذية المنظمة لقبول طلاب المنح من الداخل، مع مراعاة ما يلي:

- أن يحصل الطالب على موافقة من يكون على سجله للدارسة في المؤسسة التعليمية.
- أن يكون الطالب مقيماً إقامة نظامية في المملكة.

ويحق لمجالس الجامعات اعتماد شروط تفصيلية أخرى من خلال اللوائح التنفيذية التي تصدر عنها.

ثانياً: إجراءات القبول في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية:

1- تتولى سفارات المملكة وممثلاتها في الخارج استقبال طلبات المنح الدراسية التي تقدم إليها طبقاً للأسس المعتمدة من اللجنة الدائمة المشكلة في وزارة التعليم، وبعد التحقق من تلك الطلبات تحيلها وزارة الخارجية إلى وزارة التعليم، على أن يكون ذلك خلال المدد المحددة لاستقبال طلبات القبول، طبقا لما يتفق عليه في اللجنة الدائمة.

2- تحيل وزارة التعليم أسماء الطلاب المرشحين للدارسة إلى وزارة الخارجية، لتتولى استكمال الطلاب المقبولين مبدئيا بمراجعة ممثليات المملكة في بلدانهم لاستكمال إجراءات التأشيرات.

3- في حالة ورود طلبات منح من الخارج إلى مؤسسات التعليم العلي في المملكة فإن وزارة التعليم بعد تحقق الشروط المقررة نظاماً بعث أسماء الطلاب المرشحين إلى الجهات المعنية ووزارة الخارجية تتخذ الإجراءات في قبولهم.

مميزات برامج المنح الدراسية لطلاب الدوليين بالجامعات السعودية:

كفلت الأنظمة واللوائح المنظمة لبرامج المنح للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية والصادرة في عام 1428ه عدداً المميزات التي يستحقها الطلاب الملتحقين ببرامج المنح، والتي بدورها تكون عوناً لهم في إكمال مسيرتهم الدراسية، وتخفيف الأعباء عليهم، وهي كالتالي:

1- الرعاية الصحية لهم ولأفراد أسرهم الذين يقيمون معه لبلد الدراسة.
2- صرف مكافأة شهرين (بدل تجهيز) عند قدومهم.
3- صرف مكافأة ثلاثة أشهر (بدل تخرج) لشحن الكتب.

ISSN: 2706-6495

4- توفر المؤسسة التعليمية لهم وجبات غذائية مخفضة، ويحدد مجلس المؤسسة المبلغ الذي يدفعه الطالب للوجبة.

5- توفير السكن والرعاية العلمية والاجتماعية والثقافية والتدريبية المناسبة.

6- صرف التذاكر المنصوص عليها في اللائحة المالية للمؤسسة التعليمية.

إحصائيات الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية بالجامعات السعودية

يدرس بالجامعات السعودية (70957) طالباً دولياً، من مجموعة من دول العالم المختلفة، ويدرسون بمراحل دراسية مختلفة في مجموعة من الجامعات السعودية، والجدول رقم (2-1) يوضح أعداد الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية بالجامعات السعودية حسب المرحلة الدراسية.

جدول (2-1) أعداد الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية بالجامعات السعودية حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	المجموع
دبلوم-دبلوم عالي	5677
بكالوريوس	56765
ماجستير-دكتوراه	8515
الإجمالي	**70957**

يتضح من الجدول أن غالبية الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية في الجامعات السعودية هم في مرحلة البكالوريوس وعددهم (56765) طالباً وطالبة، بينما تأتي مرحلة الدراسات العليا بواقع (8515) طالباً وطالبة، وتأتي مرحلة الدبلومات في المرتبة الأخيرة بواقع (5677) طالباً وطالبة.

ويرى الباحث أن السبب وراء ذلك بعد ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي سبقت الدراسة الحالية، أن الطلاب لا يتم قبولهم مباشرة في برامج الدراسات العليا، وإنما يكون ذلك لمن أراد الاستمرار من الطلاب الذين أنهوا مرحلة البكالوريوس، وكثير من الطلاب قد أوضح أن الغربة، وصعوبة العيش هما السببان الأبرز لعدم إكمالهم لدراستهم العليا، ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة المحسن والسعوي (2015م) التي أكدت أن ظاهرة الاغتراب هي أكبر المعوقات لطلاب برامج المنح الدراسية الدوليين.

كما يختلف توزيع الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية على الجامعات، فهناك تباين واضح في نسبة أعدادهم من جامعة إلى أخرى، والجدول رقم (2-2) يوضح أعداد الطلاب والطالبات الملتحقين ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية بناء على الجامعات السعودية.

جدول (2-2) أعداد الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية بالجامعات السعودية حسب الجامعات

الجامعة	عدد الطلاب	الجامعة	عدد الطلاب
الجامعة الإسلامية	20600	جامعة حائل	1468
جامعة بيشة	386	جامعة نجران	772
جامعة الحدود الشمالية	883	جامعة الأمير سطام	1164
جامعة الطائف	1360	جامعة شقراء	1210

جامعة المجمعة	1060	جامعة أم القرى	6832
جامعة الجوف	892	جامعة الإمام	4995
جامعة القصيم	3553	جامعة الملك سعود	5198
جامعة الملك عبد العزيز	5049	جامعة الإمام عبد الرحمن	1825
جامعة طيبة	2324	جامعة الملك فيصل	1636
جامعة حفر الباطن	792	جامعة الأميرة نورة	1217
جامعة تبوك	1264	جامعة الملك خالد	2800
جامعة الباحة	655	جامعة جازان	1749

يتضح من خلال الجدول (2-2) أن هناك تباين واضح بين الجامعات في أعداد الطلاب الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية فيها، ويعود ذلك من وجهة نظر الباحث إلى سببين رئيسيين: البعد التاريخي، وحجم الجامعة، حيث يتضح أن الجامعة الإسلامية هي أكبر الجامعات التي تضم بين جنباتها طلاب وطالبات المنح الدوليين وذلك للبعد التاريخي بها، والخبرة العالية في هذا المجال، نظراً لكونها أول جامعة تتبنى مثل هذه البرامج (المغامسي، 1422ه).

احتياجات طلاب المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية

من الجدير بالذكر أن هناك حاجات أساسية يشترك فيها الشباب طبقاً للخصائص العامة لهم، ومن الضروري التعرف عليها لمساعدتهم على إشباعها حتى يتمكن من تلافي المشكلات المترتبة على عدم إشباع تلك الاحتياجات، بالإضافة إلى ذلك فإن الطلاب الدوليين لهم احتياجات تتميز بالخصوصية نظراً للاختلافات النسبية لثقافاتهم عن المملكة العربية السعودية، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الدراسة، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تم رصد العديد من الاحتياجات الأساسية لطلاب المنح الدوليين، ويمكن توضيح تلك الاحتياجات فيما يلي (صالح، 1985، ص41):

- **الاحتياجات المالية**

لا غنى للطلاب الدوليين عن المادة فهم بحاجة إلى مورد ودخل مادي ليستطيعوا العيش داخل المجتمع السعودي، فقلة الموارد الاقتصادية من شأنها التأثير على مظهر الطالب وحالته النفسية والذي بدوره ينعكس سلباً على تحصيله الدراسي، فالمكافأة التي يستلمها الطالب لم تعد كافية في ظل ارتفاع المعيشة، ولقد أوضحت الدراسة الاستطلاعية حاجة طلاب المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية إلى: سداد إيجارات المساكن التي يسكنون فيها، كما أن الأوضاع الصعبة قد أجبرت الكثير منهم للدين وهم بحاجة لسداد ديونهم، بالإضافة إلى احتياجاتهم المنزلية من أثاث وخلافه، كما أن المصاريف الدراسية لأبنائهم تشكل هاجساً كبيراً لهم.

- **الاحتياجات الاجتماعية**

من أهم الأمور التي يحتاجها الطلاب الدوليين في بلد الدراسة هو بناء العلاقات الاجتماعية مع أعضاء الكلية والمؤسسات التي تخدمه، ومن أبرز الاحتياجات الاجتماعية للطلاب الدوليين ما يلي:

- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعاته ومنظماته بما يكفل له مكانة اجتماعية مناسبه.

- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب الشخصية الاجتماعية المتكاملة، حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم التعليمية.
- الحاجة إلى تقوية العلاقة مع طلاب الجامعة بما يكفل تبادل المحبة والألفة بينهم.

- **الاحتياجات التعليمية**

أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن طلاب المنح الدوليين بالجامعات السعودية بحاجة إلى تجهيزات تعليمية كأجهزة الحاسب وشرائح البيانات، كما أنهم بحاجة إلى شراء الكتب وشحنها إلى بلادهم، بالإضافة لمعاناتهم من صعوبة الذهاب إلى المكتبة الجامعية، كما أنهم بحاجة إلى دروس تقوية في تخصصاتهم.

المشكلات التي يواجهها طلاب المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الدراسة، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تم رصد العديد من المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بالجامعات عموماً وبالجامعات السعودية خصوصاً، وهي كالتالي:

- **المشكلات الاقتصادية:**

تعد القدرة المالية أحد أهم الجوانب المعينة على التحصيل الدراسي، وقد جاء في دراسة (الشمراني، 2013، ص58) مجموعة من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها طلاب المنح ومنها: عدم القدرة على مجاراة ارتفاع النفقات المعيشية، بالإضافة إلى عدم انتظام الجامعات في صرف المكافآت الشهرية، وكذلك عدم القدرة على تحمل مستلزمات النقل والمواصلات من وإلى الجامعة للطلاب الذين يسكنون بعيداً عن الحرم الجامعي.

- **المشكلات الاجتماعية:**

يواجه طلاب المنح الدراسية الدوليين جملة من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر بشكل أو آخر في مدى تحصيلهم الدراسي، فقد أشار مصطفى (2001، ص147) إلى أن قلة سفر الطلاب إلى أهلهم يترتب عليه متاعب نفسية للطلاب تؤثر على تحصيلهم الدراسي، كما يعاني طلاب المنح الدراسية الدوليين في بداية دراستهم من صعوبة في الاندماج مع محيطهم من الطلاب السعوديين لعدد من الأسباب يتصدرها حاجز اللغة بالإضافة إلى اختلاف الثقافة، كما يلاحظ قلة الملتقيات الاجتماعية التي تقوم بها عمادات شؤون الطلاب بالجامعات والتي تساهم بشكل كبير وفعال في سرعة تأقلم الطلاب وارتياحهم النفسي الذي يدفعهم نحو مزيد من التفوق الدراسي.

- **المشكلات الدراسية:**

أشار مصطفى (2001، ص185-159) إلى عدد من المشكلات الدراسية التي تواجه طلاب المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية منها: عدم وجود مرشد لمساعدة الطلاب على نظام وطبيعة الدراسة، كما يعاني الطلاب من صعوبة فهمهم لأعضاء هيئة التدريس الذين يستخدمون اللهجة العامية في شرحهم، بالإضافة إلى تأخر تسليم الكتب الدراسية، وهذه المشكلات من شأنها التأثير على سرعة تأقلم الطلاب واندماجهم في البيئة الجامعية بسرعة.

- **المشكلات الثقافية:**

تعد الثقافة واختلافها بين بلد الطالب والثقافة المحلية مشكلة مهمة تواجه طلاب المنح الدراسية الدوليين خصوصاً في بداية مسيرتهم التعليمية، فاختلاف العادات والتقاليد يشكل صعوبة في التواصل مع الطلاب المحليين، كما أن التقنيات الثقافية الإلكترونية تعد تحدياً لبعض الطلاب وخصوصاً القادمين من دول فقيرة (الشمراني، 2013، ص48-50).

ISSN: 2706-6495

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفاً لخطوات الدراسة الميدانية وإجراءاتها من حيث: المنهج المستخدم، مجتمع الدراسة وعينتها، مع توضيح خصائص العينة، بالإضافة لذكر إجراءات بناء أدوات الدراسة الكمية والكيفية، والتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها، كما تم تحديد الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الاستبانات بغية الوصول لنتائج الدراسة.

1.3. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المدخل المختلط، وهو أحد المداخل البحثية التي تتضمن جمع بيانات كمية ونوعية ودمجهما من خلال استخدام تصاميم بحثية متمايزة، وربما تحمل مسلمات فلسفية وأطرًا نظرية متمايزة هي الأخرى، والفكرة المحورية للبحث المزجي هو أن دمج التصميمين الكمي والنوعي في دراسة واحدة يعطي فهماً أشمل لمشكلة الدراسة، واستعان الباحث بالتصميم التتابعي التفسيري (Explanatory Sequential Mixed) نظراً لطبيعة أهداف الدراسة، حيث قام الباحث هنا بجمع البيانات الكمية أولاً وتحليلها، يلي ذلك المرحلة النوعية لتفسير نتائج المرحلة الأولى.

وينطلق المدخل المختلط من النموذج الفلسفي البراغماتي؛ فهو لا يتقيد بنظام فلسفي واحد أو يقتصر على واقع معين، ويتيح للباحث حرية الاختيار من بين المنهجيات والإجراءات والآليات ما يتوافق مع احتياجات دراسته، والعالم بالنسبة للنموذج البراغماتي لا يعبر عن وحدة واحدة مطلقة. وعليه فإن الباحث يستخدم البيانات الكمية والنوعية ويوظفها؛ لأنهما تساعدانه في فهم مشكلة الدراسة بشكل أفضل، فالبراغماتية (الذرائعية) تركز على النتائج، وتؤمن أن البحث يجري في سياقات متعددة (كريسويل، 2014، ص53).

ولملاءمة طبيعة الدراسة من حيث موضوعها، وأبعادها، وأهدافها لجأت الدراسة الحالية إلى استخدام المنهج الوصفي بمدخليه: الكمي، والكيفي. حيث طبقت الدراسة الحالية المنهج والوصفي بأسلوبه المسحي للوقوف على واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وذلك عن طريق بناء استبانة تدرس واقعها وأهم التحديات التي تواجهها، حيث أن المنهج الوصفي بأسلوب المسح يهدف كما أورد العساف (2006م) إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة منهم، وذلك لمعرفة الواقع الحالي لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وذلك للبناء على ما هو موجود فعلاً، وقد ذكر فليه والزكي (2003م) أنه من الأسس المنهجية لدراسة المستقبل القراءة الجيدة للاتجاهات الراهنة حيث تشكل مفاتيح جيدة للمستقبل.

وقد استخدمت الدراسة الحالية أيضاً المنهج الوصفي بأسلوبه الوثائقي، من خلال تحليل الوثائق الخاصة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية. وقد عرف العساف (2006، ص 204) هذا المدخل بأنه "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع مشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها؛ بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابات أسئلة البحث"، وتم تطبيق هذا المنهج من خلال أسلوبين هما: أسلوب المسح المكتبي لتحليل الوثائق والاستعانة بالدراسات والمراجع النظرية السابقة العربية منها والأجنبية لبناء أداة هدف الدراسة المتمثل في التعرف على واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، والأسلوب الآخر هو أسلوب البحث الميداني المعتمد على تطبيق الاستبانة أولاً ثم المقابلة؛ وذلك لتقصي آراء مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات المنح الدراسية الدوليين في الجامعات السعودية.

ISSN: 2706-6495

2.3. مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة الحالية على:

- كافة طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية، وأعدادهم تبعاً للجامعات الملتحقين بها على النحو التالي:

جدول (3-1) أعداد الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية (حسب الجامعات)

الجامعة	عدد الطلاب	الجامعة	عدد الطلاب
الجامعة الإسلامية	20600	جامعة حائل	1468
جامعة بيشة	386	جامعة نجران	772
جامعة الحدود الشمالية	883	جامعة الأمير سطام	1164
جامعة الطائف	1360	جامعة شقراء	1210
جامعة المجمعة	1060	جامعة أم القرى	6832
جامعة الجوف	892	جامعة الإمام	4995
جامعة القصيم	3553	جامعة الملك سعود	5198
جامعة الملك عبد العزيز	5049	جامعة الإمام عبد الرحمن	1825
جامعة طيبة	2324	جامعة الملك فيصل	1636
جامعة حفر الباطن	792	جامعة الأميرة نورة	1217
جامعة تبوك	1264	جامعة الملك خالد	2800
جامعة الباحة	655	جامعة جازان	1749

بينما جاءت أعدادهم تبعاً للمرحلة الدراسية على النحو التالي:

جدول (3-2) أعداد الطلاب الدوليين في الجامعات السعودية (المرحلة الدراسية)

المرحلة الدراسية	المجموع
دبلوم-دبلوم عالي	5677
بكالوريوس	56765
ماجستير-دكتوراه	8515
الإجمالي	70957

3.3. عينة الدراسة:

العينة الخاصة بالجانب المختلط في الدراسة الحالية، وتُعَدّ العينة في الدراسة الحالية عينة تتابعية (Sequential MM Sampling)، ويُقصَد بالعينة التتابعية في الدراسات والبحوث المختلطة: تلك العينة التي تقوم على اختيار المفردات أو الحالات للمرحلة الكمية والنوعية بالتتابع الزمني، وذلك للاستفادة من نتائج جمع بيانات الخطوة الأولى في اختيار وتعيين المشاركين في

ISSN: 2706-6495

الخطوة الثانية من الدراسة، بهدف التوسع، والاستفاضة، وتأكيد النتائج الأولية التي تظهر في الخطوة الأولى في جمع البيانات للوصول إلى الفهم الواسع والعميق والشامل للظاهرة محل الدراسة (Collins, Onwuegbuzie & Jiao, 2006, p.88). وقد بدأت العينة في الدراسة الحالية كمية، وفيما يلي توضيحها:

أ- **عينة المشاركين في الاستبانة:** (استبانة الكشف عن الواقع):

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الجامعات السعودية التي يلتحق ببرامج المنح الدراسية فيها طلاب وطالبات دوليون، وذلك لتطبيق أداة الاستبانة لسؤال الواقع، وقد تم اختيارها من جميع طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليون، وبعد إرسال الاستبانة تمت استجابة 350 طالباً وطالبة.

خصائص طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين حسب المرحلة الدراسية

جدول (3-3) توزيع عينة الدراسة المشاركون في الاستبانة حسب المرحلة الدراسية

المتغير	التكرار	النسبة (%)
المرحلة الدراسية		
بكالوريوس	221	*63.1
ماجستير	44	12.6
دكتوراه	85	24.3

شكل توضيحي (1) خصائص العينة المشاركون في الاستبانة بحسب المرحلة الدراسية

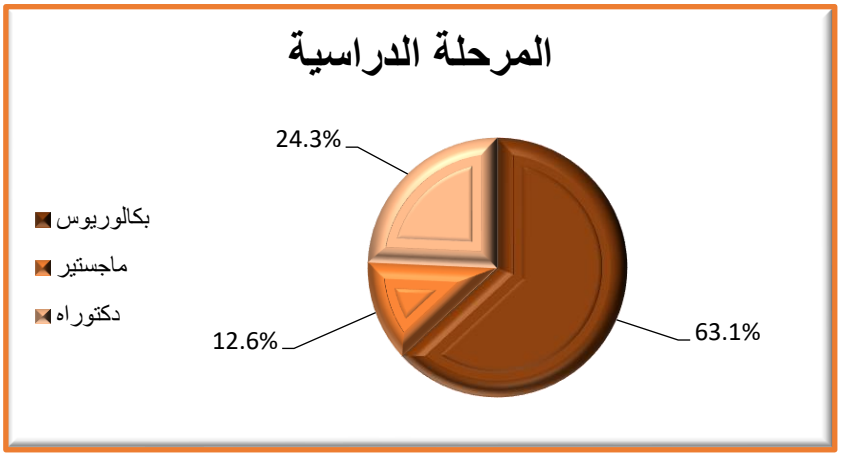

يتضح من جدول (3-3) أن طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين في الجامعات السعودية المشاركون في الاستبانة في الدراسة الحالية (63,1%) يدرسون بمرحلة البكالوريوس، بينما (36,8%) منهم يدرسون بمرحلة الدراسات العليا، (12،6%) يدرسون بمرحلة الماجستير، و (24,3%) يدرسون بمرحلة الدكتوراه.

ب- **عينة المشاركين في المقابلات:**

تم اختيار عينة المقابلات من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية؛ لإجراء المقابلات مع أعضائها بهدف تفسير النتائج الكمية لأداة الاستبانة، فبناءً على التصميم التفسيري التتابعي فإن عينة الدراسة النوعية تكون جزءاً من مجتمع الدراسة الكمية (كريسويل،

ISSN: 2706-6495

2018)، فقد قام الباحث بطلب إجراء مقابلة مع مجموعة من طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين من مجتمع العينة، وجاءت الموافقة من (11) منهم.

جدول (3-4) توزيع عينة الدراسة المشاركون في المقابلات حسب المرحلة الدراسية

المتغير	التكرار	النسبة (%)
المرحلة الدراسية		
بكالوريوس	7	*63.6
ماجستير	2	18,1
دكتوراه	2	18,1

شكل توضيحي (2) توزيع أفراد العينة المشاركون في المقابلات حسب المرحلة الدراسية

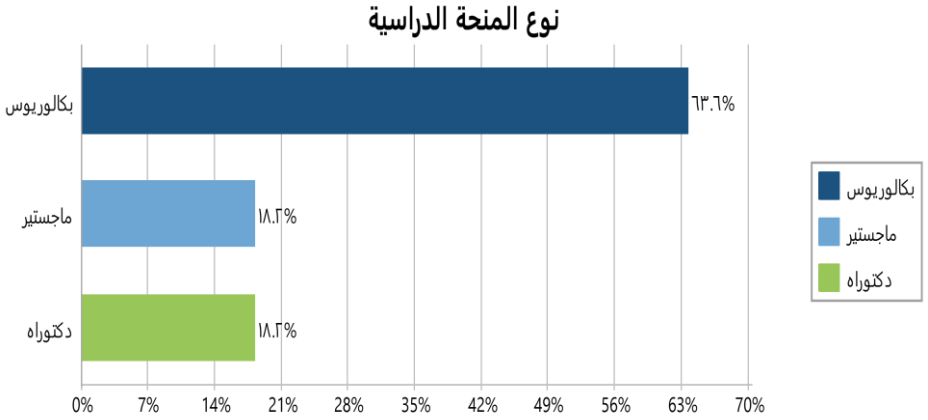

يتضح من جدول 3-4 أن طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين في الجامعات السعودية المشاركون في المقابلات في الدراسة الحالية (63,6%) منهم يدرسون بمرحلة البكالوريوس، بينما (18,1%) منهم يدرسون بمرحلة الماجستير، و (18,1%) منهم يدرسون بمرحلة الدكتوراه.

4.3. أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة ثلاث أدوات لجمع البيانات، وهي الاستبانة كأداة كمية، ثم المقابلة كأداة نوعية، وأسلوب دلفاي كأداة مستقبلية. ويذكر كريسويل (ص274، 2014) أنه يشيع في البحوث المختلطة التي تستخدم التصميم التفسيري التتابعي استخدام الاستبانة باعتبارها أداة كمية، ثم تتبع بالمقابلة باعتبارها أداة نوعية، وفيما يلي شرح لكيفية بناء أدوات الدراسة والإجراءات التي اتبعها الباحث للتحقق من صدقها وثباتها.

الأداة الأولى: أداة دراسة الواقع

اعتمدت الدراسة الميدانية للواقع على الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتم بناء الاستبانة من خلال استعراض الإطار النظري، ومراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة،

ISSN: 2706-6495

لذا تم الاعتماد على استبانة تكونت من جزأين: الجزء الأول: اختص بالبيانات الأولية لأفراد العينة، والجزء الثاني: تضمن واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، واشتملت على 3 محاور هي: واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، والمحور الثاني واقع خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، والمحور الثالث مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وقد تم بناء الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات، وفيما يأتي وصف للاستبانة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة وتحديد الدرجات على أساسها.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي، وتم اعداد الاستبانة إلكترونياً باستخدام تطبيق google drive.

صدق وثبات الأداة:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية، تم الاعداد على طريقتين، هما:

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم الاعتماد على طريقتين: الأولى: وهي الصدق الظاهري (Face Validity)، حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين الخبراء في المجال، أما الثانية فهي: طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) التي تقوم على حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها.

الصدق الظاهري:

تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على عدد من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية ملحق (2)، وعددهم (7) محكمين ملحق (1)، وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل عبارة بمحورها، وكذلك ارتباطها بالهدف العام للدراسة، ومدى وضوح صياغة العبارات وسلامتها اللغوية، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، حيث تم تعديل بعض العبارات، وحذف بعضها وفقاً للتوجيهات التي أبدوها.

الصدق البنائي للأداة:

لحساب الصدق والثبات لأداة الدراسة، قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية، قوامها (10) طلاب وطالبات من الملتحقين ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية (مجتمع الدراسة الأصلي)، بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق التي تناسب طبيعة أداة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الأداة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك بتطبيقها على (30) فردًا من خارج العينة الأصلية للدراسة، تم اختيارهم بصورة عشوائية، وتبين الجداول التالية معاملات ارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية التي تنتمي له، ومعامل ارتباط عبارات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لمحورها، فكانت كما هي موضحة بالجداول الآتية:

المحور الأول: واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

جدول (3-5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	,464**
2	,545**
3	,578**
4	,555**
5	,563**
6	,504**
7	,526**
8	,538**
9	,469**
10	,570**
11	,593**
12	,526**
13	,532**
14	,577**
15	,507**
16	,539**
17	,524**
18	,472**

**** دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (3-5) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الأول: "واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من حيث السياسات" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذا يشير إلى أنها مناسبة وتفي بأغراض الدراسة.

المحور الثاني: واقع خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

جدول (3-6) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	,484**

ISSN: 2706-6495

2	,535**
3	,578**
4	,557**
5	,563**
6	,504**
7	,526**
8	,536**
9	,461**
10	,572**
11	,597**
12	,536**
13	,530**
14	,571**

**** دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (3-6) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الثاني: "واقع خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من حيث السياسات" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذا يشير إلى أنها مناسبة وتفي بأغراض الدراسة.

المحور الثالث: مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

جدول (3-7) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط مع المحور
1	,474**
2	,495**
3	,558**
4	,533**
5	,523**
6	,514**
7	,576**
8	,532**

ISSN: 2706-6495

9	,441**
10	,532**
11	,547**

**** دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (3-7) أن معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث: "واقع مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من حيث السياسات" مع محورها جميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يدل على صدق اتساقها مع محورها، وهذا يشير إلى أنها مناسبة وتفي بأغراض الدراسة.

جدول (3-8) ارتباطات المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية

	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	الدرجة الكلية
المحور الأول		,467**	,487**	,887**
المحور الثاني	,467**		,473**	,875**
المحور الثالث	,487**	,473**		,492**
الدرجة الكلية				

**** دال عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (3-8) أن ارتباط المحاور ببعضها وبالدرجة الكلية جميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يدل على صدق اتساقها مع بعضها وبدرجتها الكلية.

ثبات أداة الدراسة الميدانية:

تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) الذي يصلح لهذا المقياس، فكانت معاملات الثبات بالنسبة لكل من الاستبانة ومحاورها، كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (3-9): معاملات ألفا كرونباخ (*Cronbach Alpha*)

المحور	عدد العبارات النهائي	ثبات المحور
واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية	18	0.86
واقع خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية	14	0,79
مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية	11	0,73
الثبات الكلي للأداة	43	0,97

وباستقراء الجدول (3-9) يتضح أن معاملات ثبات ألفا للاستبانة كانت كالتالي: المحور الأول: 0.86، المحور الثاني: 0.79، المحور الثالث: 0.73، أما الثبات الكلي: 0,97 وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

ISSN: 2706-6495

إجراءات تطبيق أداة الاستبانة:

بعد التحقق من صدق وثبات الدراسة واعتمادها من المشرف، تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام 1443هـ، وفقاً للخطوات التالية:

- تولى الباحث التواصل الشخصي مع طلاب وطالبات المنح الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية في الجامعات السعودية؛ لإرسال الاستبانة الإلكترونية.
- بدأ الباحث باستقبال استجابات العينة حتى تاريخ 1443/05/28هـ، ووصل عدد الاستجابات (350) استجابة.

ولتحليل بيانات الاستبانات، أدخلت في الحاسب الآلي لإجراء التحليل الإحصائي عبر برنامج (*SPSS*)، ومن خلاله تم استخلاص نتائج الدراسة.

الأداة الثانية: المقابلة:

تعد المقابلة وسيلة مهمة ذات طبيعة عميقة في تحليل الأفكار والرؤى والاتجاهات، فهي تمنح الباحث قوة أكبر في توضيح مشكلة الدراسة واكتشاف جوانب قد تعجز الأدوات الأخرى من الوصول إليها؛ لذا كان الهدف من استخدام أداة المقابلة هو تفسير نتائج محاور وعبارات الضعف التي أسفرت عنها نتيجة الأداة الكمية (الاستبانة).

بناء أداة المقابلة:

بعد أن انتهى الباحث من تطبيق أداة الاستبانة ومعالجة بياناتها بالأساليب الإحصائية المذكورة آنفا، قام الباحث ببناء أداة المقابلة بناء على نتائج الاستبانة، حيث حدد الباحث محاور الضعف وعباراتها في استجابات العينة لعرضها على عينة المقابلة وطلب تفسير وأسباب ما توصلت إليه نتائج الاستبانة.

إجراءات تطبيق أداة المقابلة:

تم بناء أسئلة المقابلة بناءً على نتائج أداة الاستبانة، حيث قام الباحث بتحديد المحاور التي جاءت بدرجة توافق (غير موافقة)، ثم حدد كافة عبارات عدم الموافقة في هذه المحاور، لعرضها على عينة المقابلة وتفسير أسباب عدم الموافقة كما هو موضح في أداة المقابلة، وبعد الحصول على موافقات عينة المقابلة على إجراء المقابلة قام الباحث بإرسال أداة المقابلة إليهم وتخييرهم في ذات الأداة بأنسب الطرق للإجابة عليها، كما هو موضح في ملاحق أداة المقابلة، واختار بعضهم الاتصال المباشر كوسيلة مناسبة لإجراء المقابلة، وقد تم استئذانهم بتسجيل المكالمات الهاتفية قبل إجراء المقابلة وتمت موافقتهم على ذلك، بينما اختبار البعض الآخر إرسال الإجابة عبر البريد الإلكتروني، ثم قام الباحث بعد ذلك بالرجوع للتسجيل لتدوين البيانات التي حصل عليها في المقابلة ودمج المتشابه منها، واستخلاص أبرز الأفكار، واستثمارها عند التعليق على النتائج.

وقد تم ترميز عينة المقابلة (م1، م2، م3)، وتم استخدام الترميز للحفاظ على خصوصيتهم والتزاماً بأخلاقيات البحث العلمي.

4. نتائج الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

يقدم هذا الفصل عرضاً وتفسيراً لنتائج الدراسة الميدانية، كما يناقش النتائج في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري؛ بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية، وأسفر التحليل الإحصائي للبيانات والمعلومات التي حصل عليها الباحث من تطبيق

ISSN: 2706-6495

أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة عن مجموعة من النتائج، يتم عرضها على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب؟

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول الخاص "بواقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب"، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الأفراد -عينة الدراسة-عن عبارات الأداة، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة على مستوى الأداة مجملة، وكل محور من محاورها، وكل عبارة من عباراتها وسيتم عرض هذه النتائج وفق المستويين الآتيين:

- مستوى الأداة مجملة وكل محور من محاورها.
- مستوى كل عبارة من عبارات محاور أداة الدراسة.

نتائج الدراسة المتعلقة بواقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب على مستوى الأداة مجملة وكل محور من محاورها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول (4-1) الآتي:

جدول (4-1) مستوى الأداة مجملة وكل محور من محاورها

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق	الترتيب
1	السياسات	2,45	0.42	موافق	1
2	الخدمات	2,39	0.32	موافق	2
3	المشكلات	2,36	0.33	موافق	3
		2،40	0،36	موافق	

يتضح من الجدول رقم **(4-1)** ما يأتي:

المتوسط الحسابي لواقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر الطلاب على مستوى الأداة مجملة بلغ (2،40)، وأن الانحراف المعياري بلغ (0،36)، ومقارنة بالمحكات الإحصائية التي استندت إليها الدراسة، يتضح أن واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية على مستوى الأداة مجملة بدرجة متوافقة، حيث وقعت المتوسطات الحسابية جميعها في نطاق الاستجابة: موافق، الذي يمتد مداها من (2.34) إلى (3،00)، كما بلغت المتوسطات الحسابية لواقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية على محاور: السياسات العامة، الخدمات المقدمة، والمشكلات بدرجة قوية (موافق)، وهي على النحو التالي: (2,45)، (2,39) و (2،36) على الترتيب، وبلغت الانحرافات المعيارية لها: (0.42)، (0.32) و(0,33) على الترتيب كذلك، ومقارنة بالمحكات الإحصائية التي استندت إليها الدراسة يتضح أن واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في المجالات المذكورة يقع بدرجة موافقة، حيث وقعت المتوسطات الحسابية لجميع المحاور في نطاق الاستجابة: موافق، والتي يمتد مداها من (2،34) إلى (3،00)، وهو ما يتوافق مع النتيجة العامة.

ويمكن تفسير ذلك -وفقاً للمحورين الأول والثاني واللذان تناولا السياسات العامة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، والخدمات المقدمة لطلابها-، استناداً إلى ما ذهب إليه السماني في دراسته (2006، ص265) أن للمملكة العربية السعودية الدور الرائد في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين كونها أخذت على عاتقها خدمة الإسلام والمسلمين ونشر العلم في بقاع الأرض، حيث أنه منذ ما يربو على ثلاثين سنة قد بدأت المملكة العربية السعودية باستقطاب العديد من الطلاب الدوليين للدراسة في جامعاتها، ويوجد في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية أقساماً أو وحدات خاصة بطلاب المنح، ويرتكز عمل تلك الوحدات في تنظيم عملية التقديم والقبول للمتقدمين على المنح الدراسية. كما تعمل تلك الوحدات على استقبال الطلبات المقدمة وترشيحات الأقسام الأكاديمية ومتابعة إجراءات القبول بالتنسيق مع وزارة التعليم، وتتميز تلك الإجراءات بالوضوح والسهولة، كما أن الشروط واللوائح قد تمت صياغتها بأسلوب واضح، ومعايير موضوعية تهدف لاستقطاب الطلاب المتميزين من الطلاب الدوليين.

كما يرى الباحث من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة، والدراسة الاستطلاعية قبل بدء الدراسة، بأن السياسات العامة والأنظمة واللوائح المطبقة في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية ذات قوة معتبرة، وموضوعية، كما أن هناك عدداً من الخدمات المميزة التي تقدمها الجامعات السعودية لطلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين بهدف إعانتهم على دراستهم، وتحقيق الهدف المنشود منها، بالرغم من أن هناك خدمات بحاجة إلى تطوير واهتمام، سوف تظهر من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة في المحور الثالث والمتعلق بمشكلات طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين في الجامعات السعودية.

ويمكن تفسير استجابات المحور الثالث المتعلق بمشكلات طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية، استناداً إلى ما أبرزته دراسة المحسن، والسعوي (2015م) والتي هدفت إلى الكشف عن مظاهر الاغتراب لدى طلاب المنح في جامعة القصيم، والمشكلات التي تواجههم وسبل مواجهتها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: ضعف برامج الاستقبال الخاصة بطلاب المنح الدراسية أثناء قدومهم، وتأخر المكافآت الشهرية والتي تسبب لهم العديد من المشكلات المادية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً من قبل الجامعة في توفير مقار السكن لطلاب المنح الدراسية بجامعة القصيم، وأيضاً ما جاء في دراسة السميح (2004م) التي هدفت إلى التعرف على أهم الصعوبات الإدارية والتعليمية التي تواجه طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالإضافة إلى التعرف على مدى استفادة طلاب المنح الدراسية بالجامعة من الخدمات التعليمية المقدمة لهم، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان من أهمها: "تهاون أعضاء هيئة التدريس في استخدام اللغة العربية الفصحى في المحاضرات"، و "عدم اهتمام بعض أعضاء هيئة التدريس بحل بعض المشكلات التعليمية التي تواجه طلاب المنح الدراسية"، كما أظهرت النتائج "عدم إمكانية الاتصال ببعض أعضاء هيئة التدريس للمساعدة في حل بعض المشكلات التعليمية"، بالإضافة إلى "عدم عقد لقاءات دورية مع أعضاء هيئة التدريس للتباحث في القضايا التعليمية"، وجاء في نتائج هذه الدراسة سلبية تعامل بعض موظفي شؤون الطلاب مع طلاب المنح الدراسية، والتأخير في إنهاء الأوراق الرسمية الخاصة بطلاب المنح الدراسية، كما أسفرت النتائج عن وجود سوء في التعامل من قبل الطلاب السعوديين تجاه طلاب المنح الدراسية، بالإضافة إلى عدم تنظيم دورات تأهيلية فور وصول طلاب المنح الدراسية إلى الجامعة.

وقد يرجع ذلك فيما يرى الباحث إلى حاجة الجامعات السعودية ممثلة في وحدات المنح الدراسية لتطوير وتحديث خدماتها المقدمة للطلاب، واختيار كفاءات مؤهلة ومدربة للتعامل مع الطلاب الدوليين وتسهيل مهامهم، بالإضافة إلى حاجة تلك الأقسام

ISSN: 2706-6495

لتكثيف التواصل مع الطلاب والاستماع لمقترحاتهم ومشاكلهم من أجل الوصول إلى أفضل الخدمات في هذا المجال.

وللتعمق في النتائج المتعلقة بتوافر أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية على مستوى كل عبارة من عبارات محاور الأداة، يمكن توضيحها كما يلي:

المحور الأول: واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية:

فيما يتعلق بتوافر أبعاد واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، فيمكن توضيح ذلك من خلال الجدول (4-2) الآتي:

الجدول (4-2) السياسات العامة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين فى الجامعات السعودية (ن=350)

العبارة	موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تحدد الجامعات السعودية معايير موضوعية لقبول طلاب المنح الدوليين	278 ٪79.4	36 ٪10.3	36 ٪10.3	2.69	0.65	موافق	4
تشترط الجامعات السعودية تقدير مرتفع لقبول الطلاب الدوليين ببرامج المنح الدراسية	47 ٪ 13.4	50 ٪ 14.3	253 ٪ 72.3	1.41	0.72	غير موافق	14
تتسم اللوائح والإجراءات الأكاديمية لطلاب المنح الدوليين في الجامعات السعودية بالوضوح	283 ٪ 80.9	18 ٪ 5.1	49 ٪ 14.0	2.67	0.71	موافق	7
تتميز آلية التقديم للطلاب الدوليين على الجامعات السعودية باليسر والسهولة	246 ٪ 70.3	72 ٪ 20.6	32 ٪ 9.1	2.61	0.65	موافق	9
تحدد الجامعات السعودية عدداً مناسباً لقبول طلاب المنح الدوليين	265 ٪ 75.7	36 ٪ 10.3	49 ٪ 14.0	2.62	0.72	موافق	8
تشترط الجامعات السعودية ألا يكون الطالب قد حصل على منحة دراسية أخرى من المملكة العربية السعودية	278 ٪ 79.4	36 ٪ 10.3	36 ٪ 10.3	2.69	0.65	موافق	5
تشترط الجامعات السعودية ألا يكون الطالب قد مضى على مؤهله السابق فترة محددة	259 ٪ 74.0	0 ٪ 0.0	91 ٪ 26.0	2.48	0.88	موافق	12

ISSN: 2706-6495

تتيح الجامعات السعودية للطلاب الدوليين تخصصات محددة	228 ٪ 65.1	36 ٪ 10.3	86 ٪ 24.6	2.41	0.86	موافق	15
توفر الجامعات السعودية وحدات خاصة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين	228 ٪ 65.1	103 ٪ 29.4	19 ٪ 5.4	2.60	0.59	موافق	10
لكل جامعة لوائح وإجراءات مستقلة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين	264 ٪ 75.4	86 ٪ 24.6	0 ٪ 0.0	2.75	0.43	موافق	3
تزود الجامعات السعودية طلاب المنح الدوليين بلوائح وأنظمة الجامعات التي ينتسبون لها	215 ٪ 61.4	104 ٪ 29.7	31 ٪ 8.9	2.53	0.65	موافق	11
توفر الجامعات السعودية كافة المصاريف الدراسية الأساسية لطلاب المنح الدوليين	296 ٪ 84.6	0 ٪ 0،00	54 ٪ 15.4	2.69	0.72	موافق	6
تقيم الجامعات السعودية دورات تأهيلية لطلاب المنح الدوليين قبل التحاقهم بالدراسة	165 ٪ 47.1	57 ٪ 16.3	128 ٪ 36.6	2.11	0.91	محايد	16
تتيح الجامعات السعودية لطلاب المنح الدوليين العمل خلال فترة الدراسة	62 ٪ 17.7	49 ٪ 14.0	239 ٪ 68.3	1.49	0.78	غير موافق	18
تؤكد الجامعات السعودية على ضرورة التزام طلاب المنح الدوليين بالأنظمة واللوائح والشروط المنظمة لبرامج المنح الدراسية	337 ٪ 96.3	0 ٪ 0.0	13 ٪ 3.7	2.93	0.38	موافق	1
تتماشى القوانين الخاصة ببرامج المنح الدراسية مع ظروف الطلاب الدوليين	148 ٪ 42.3	85 ٪ 24،3	117 ٪ 33.4	2.09	0.87	محايد	17
تعمل الجامعات السعودية على تطوير القواعد والإجراءات واللوائح الخاصة ببرامج المنح الدراسية	185 ٪ 52.9	134 ٪ 38.3	31 ٪ 8.9	2.44	0.65	موافق	13

تراعي برامج المنح الدراسية في الجامعات السعودية القيم الاجتماعية والأخلاقية للطلاب الدوليين بما يتسق مع ثقافة المجتمع السعودي	296 ٪ 84.6	36 ٪ 10.3	18 ٪ 5.1	2.79	0.52	موافق	2
المتوسط الحسابي للبعد الأول				2.45	0.42	موافق	

يوضح الجدول رقم (4-2) أن أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات الخاصة بالسياسات العامة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (2,41- 2,93) وهي تقع جميعها في نطاق الموافقة، التي يمتد مداها من (2،34) إلى (3)، ما عدا عبارتان جاء أداؤهما بدرجة ضعيفة (غير موافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما، (1.41- 1,49)، بينما جاءت عبارتان في النطاق المتوسط (محايد)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما (2,09- 2,11) وهذا يتفق مع النتيجة العامة للمحور (2,45).

ويتضح من الجدول (4-2) أن أقل أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في مجال السياسات العامة توافراً من وجهة نظر أفراد العينة كان في: إتاحة الجامعات السعودية لطلاب المنح الدوليين العمل خلال فترة الدراسة، وهذا يعني أن الأنظمة واللوائح لا تسمح بعمل الطالب أثناء فترة دراسته، وأن الجامعات تشدد على ذلك، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث إلى أن هذا البند يمس واقع طلاب وطالبات المنح الدوليين بشكل مباشر، وذلك لتعلقه بالجانب المادي والذي له الدور الأكبر في استقرار الطلاب مما ينعكس على تفوقهم الدراسي، بينما بقية البنود لا يكون لها مثل هذا الأثر المباشر الذي جعل غالبية الطلاب لا يوافقون على هذه العبارة بنسبة كبيرة.

كما يتضح من الجدول نفسه رقم (4-2) أن أكثر أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في مجال السياسات العامة توافراً من وجهة نظر أفراد العينة هو: تأكيد الجامعات السعودية على ضرورة التزام طلاب المنح الدوليين بالأنظمة واللوائح والشروط المنظمة لبرامج المنح الدراسية، ويمكن تفسير ذلك أن هناك حرصاً من الجامعات السعودية ممثلة في وحدات المنح على أهمية إلزام طلاب وطالبات المنح الدوليين بالأنظمة واللوائح، والتشديد على تقيد الطلاب والطالبات بها، وذلك لتنظيم العمل في المقام الأول، وعكس السمعة الحسنة لبرامج المنح الدراسية في الجامعات السعودية، وهذا بدوره يساعد في تحقيق الأهداف المتوقعة من هذه البرامج.

وقد عللت عينة المقابلة م1 ذلك حيث ذكرت أن "الجامعات دائماً ما تطالبنا بتطبيق اللوائح والأنظمة كما أن السياسات واضحة جداً ولا غبار عليها ولا يوجد مثلها في العالم أجمع"، بينما أكدت عينة المقابلة م4 ذلك حيث جاء فيها: "راض تماماً فالضوابط صارمة، كما أن الشروط التي تطلبها الجامعات السعودية للقبول في برامج المنح واضحة"، فيما أوضحت عينة المقابلة م8 رضاها عن السياسات العامة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية وقد جاء فيها: "راض عن السياسات تمام الرضى"، فيما جاءت إجابات عينة المقابلة (م5، م7) مؤكدة لذلك حيث اتفقت إجاباتها بقول: "ممتازة".

ويعزو الباحث ذلك إلى قوة اللوائح والإجراءات التي وضعتها الجهات المسؤولة عن برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وقابليتها للتطبيق، والتي تهدف إلى تحقيق الأهداف المنشودة من برامج المنح الدراسية مما يعكس مكانة المملكة العربية السعودية بين دول العالم في هذا المجال.

ISSN: 2706-6495

المحور الثاني: خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

الجدول (4-3) خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية (ن=350)

العبارة	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
تقوم الجامعات السعودية بفتح حسابات بنكية لطلاب المنح الدوليين في أحد البنوك المحلية	258 ٪ 73.7	36 ٪ 10.3	56 ٪ 16.0	2.58	0.75	موافق	5
توفر الجامعات السعودية تواصلاً مستمراً بين طلاب المنح الدوليين ووحدات أو أقسام برامج المنح الدراسية فيها	215 ٪ 61.4	54 ٪ 15.4	81 ٪ 23.1	2.38	0.84	موافق	7
تعقد الجامعات السعودية اجتماعات دورية مع طلاب المنح الدوليين	143 ٪ 40.9	90 ٪ 25.7	117 ٪ 33.4	2،07	0.86	موافق	11
توفر الجامعات السعودية الأنشطة والبرامج الثقافية والترفيهية لطلاب المنح الدوليين	211 ٪ 60.3	54 ٪ 15.4	85 ٪ 24.3	2.36	0.84	موافق	8
توفر الجامعات السعودية آليات متنوعة لطلاب المنح الدوليين من أجل تقديم اقتراحاتهم	179 51.1%	85 24.3%	86 24.6%	2.27	0.83	محايد	9
تقدم الجامعات السعودية بدل مواصلات لطلاب المنح الدوليين	148 ٪ 42.3	54 ٪ 15.4	136 ٪ 38.9	1،97	0.91	محايد	12
توفر الجامعات السعودية مواصلات خاصة لطلاب المنح الدوليين من ذوي الاحتياجات الخاصة	72 ٪ 20.6	130 ٪ 37.1	148 ٪ 42،3	1،78	0.89	محايد	14
توفر الجامعات السعودية التأمين الصحي لطلاب المنح الدراسية مدة إقامتهم في المملكة العربية السعودية	264 ٪ 75.4	36 ٪ 10.3	50 ٪ 14.3	2،62	0.72	موافق	4
توفر الجامعات السعودية وجبات غذائية بأسعار مخفضة لطلاب المنح الدوليين	314 ٪ 89.7	36 ٪ 10.3	0 ٪ 0.0	2,90	0.30	موافق	1

تقدم الجامعات السعودية حوافز تشجيعية مادية ومعنوية لطلاب المنح الدوليين المتميزين	296 ٪ 84.6	18 ٪ 5.1	36 ٪ 10.3	2،75	0.63	موافق	3
تقدم الجامعات السعودية دورات تطويرية لطلاب المنح الدوليين	229 ٪ 65.4	54 ٪ 15.4	67 ٪ 19.1	2،47	0.79	موافق	6
تقدم الجامعات السعودية لطلاب المنح الدوليين برامج تعريفية بالنهضة الحضارية التي تعيشها المملكة العربية السعودية	178 ٪ 50.1	55 ٪ 15.7	117 ٪ 33.4	2.17	0.90	محايد	10
تقوم الجامعات السعودية بتسهيل إجراءات سفر طلاب المنح الدوليين في نهاية العام الدراسي	314 ٪ 89.7	36 10.3%	0 0.0%	2.90	0.30	موافق	2
تقوم الجامعات السعودية بالتواصل مع طلاب المنح الدوليين بعد تخرجهم	117 ٪33.4	85 ٪24.3	148 ٪42.3	1،91	0.87	محايد	13
الوسط الحسابي للبعد الثاني				2.37	0،32	موافق	

يوضح الجدول رقم (4-3) أن أغلبية أفراد العينة يوافقون على أغلب العبارات الخاصة بالخدمات المقدمة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، حيث وافقوا على (9) عبارات من أصل (14) عبارة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (2،36-2,90) وهي تقع جميعها في نطاق الموافقة، التي يمتد مداها من (2،34) إلى (3،00)، بينما بقية العبارات -(4) عبارات-جاء أداؤها بدرجة متوسطة (محايد)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها، (1،78-2,27)، وهذا يتفق مع النتيجة العامة للمحور (2,36).

كما يتضح من الجدول (4-3) أن أكثر أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في مجال الخدمات المقدمة توافراً من وجهة نظر أفراد العينة كان في: "توفر الجامعات السعودية وجبات غذائية بأسعار مخفضة لطلاب المنح الدوليين"، ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى مدى اهتمام الجامعات السعودية بالأمان الغذائي لطلابها، ومساعدة لهم على الأعباء المالية التي قد يتعرضون لها خلال فترة دراستهم، وذلك يعد من أهم الدوافع لتهيئة الجو المناسب للطلاب لكي يحققوا الهدف المنشود من هذه البرامج، وليعكس السمعة الجيدة لبرامج المنح الدراسية المقدمة للطلاب الدوليين بالجامعات السعودية.

فيما يتضح من الجدول نفسه رقم (4-3) أن أقل أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في مجال الخدمات المقدمة توافراً من وجهة نظر أفراد العينة هو: "توفر الجامعات السعودية مواصلات خاصة لطلاب المنح الدوليين من ذوي الاحتياجات الخاصة"، ويمكن تفسير ذلك إلى اشتراط برامج المنح الدراسية الصحة العامة لقبول الطلاب الدوليين.

جاءت مقابلة العينة م1 مؤكدة لنتائج الاستبيان فقد أكدت: "الخدمات المقدمة للمنح الدراسية هي برامج عظيمة وأنا راض عنها"، كما عللت المقابلة م2 هذه النتيجة بقولها: "راض جداً، فالخدمات المقدمة ممتازة وتساعدنا على إكمال دراستنا بكل يسر

وسهولة"، كما أوضحت مقابلة العينة م3 رضاها عن الخدمات المقدمة حيث قالت: "راض ودائماً أدعو لهم فهم ينشرون الثقافة الإسلامية على الدول المختلفة".

وبسؤال العينة م4 حول مدى رضاها عن الخدمات المقدمة جاءت الإجابة كالتالي: "راض تماماً فدائماً هناك تواصل بين الطلاب وبين المسؤولين في وحدات المنح الدراسية بالجامعة"، كما جاء مقابلات أفراد العينة (م5، م6، م7، م8) موافقة لنتيجة الاستبيان، حيث اتفقوا جميعهم على الإجابة بقول: "راض عن الخدمات المقدمة".

ويتفق الباحث مع آراء وإجابات أفراد العينة الواردة إجاباتهم أعلاه، وذلك من خلال الاطلاع على إنجازات وحدات المنح ببعض الجامعات، والتي اتضح من خلالها حجم الخدمات المقدمة لطلاب المنح الدوليين الملتحقين ببرامج المنح الدراسية، وهو ما يتسق مع استجابات أفراد العينة، ويؤيد هذا الاتفاق ما جاء في دراسة السماني في دراسته (2006، ص265) أن للمملكة العربية السعودية الدور الرائد في برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين كونها أخذت على عاتقها خدمة الإسلام والمسلمين ونشر العلم في بقاع الأرض، حيث أنه منذ ما يربو على ثلاثين سنة قد بدأت المملكة العربية السعودية باستقطاب العديد من الطلاب الدوليين للدراسة في جامعاتها، ويوجد في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية أقساماً أو وحدات خاصة بطلاب المنح، ويرتكز عمل تلك الوحدات في تنظيم عملية التقديم والقبول للمتقدمين على المنح الدراسية. كما تعمل تلك الوحدات على استقبال الطلبات المقدمة وترشيحات الأقسام الأكاديمية ومتابعة إجراءات القبول بالتنسيق مع وزارة التعليم، وتتميز تلك الإجراءات بالوضوح والسهولة، كما أن الشروط واللوائح قد تمت صياغتها بأسلوب واضح، ومعايير موضوعية تهدف لاستقطاب الطلاب المتميزين من الطلاب الدوليين.

المحور الثالث: مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية

الجدول (4-4) مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية (ن=350)

العبارة	موافق	محايد	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
لا توجد آلية مخططة لاستقبال طلاب المنح الدوليين عند وصولهم للملكة العربية السعودية	178 ٪50.9	73 ٪20.9	99 ٪28.3	2.23	0.86	محايد	8
غموض اللوائح والإجراءات المنظمة لبرامج المنح الدراسية	178 ٪50.9	54 ٪15.4	118 ٪33.7	2.17	0.91	محايد	9
قلة أعداد طالبات المنح الدراسية مقارنة بأعداد الطلاب	209 ٪59.7	86 ٪24.6	55 ٪15.7	2.44	0.75	موافق	4
ضعف التعاون بين طلاب الجامعة وطلاب المنح الدوليين	250 ٪71.4	37 ٪10.6	63 ٪18.0	2.53	0.78	موافق	2
قلة التخصصات التي يسمح لطلاب المنح الدوليين الالتحاق بها	202 ٪57.7	36 ٪10.3	112 ٪32.0	2.26	0.91	محايد	7

يمثل اختلاف اللغة للطلاب الدوليين صعوبة في التواصل اللفظي مع المجتمع	143 ٪40.9	116 ٪33.1	91 ٪26.0	2.15	0.81	محايد	11
قلة وجود المرشدين الأكاديميين لطلاب المنح الدوليين	214 ٪61.1	55 ٪15.7	81 ٪23.1	2.38	0.84	موافق	6
اختلاف ثقافة طلاب المنح الدوليين عن ثقافة المملكة العربية السعودية	228 ٪65.1	49 ٪14.0	73 ٪20.9	2.44	0.82	موافق	5
صعوبة استخدام طلاب المنح الدوليين للتقنيات الحديثة في التعليم	160 ٪45.7	85 ٪24.3	105 ٪30.0	2.16	0.86	محايد	10
صعوبة الحصول على عمل أثناء الإجازة السنوية	283 ٪80.9	31 ٪8.9	36 ٪10.3	2.71	0.64	موافق	1
عدم كفاية المكافأة الشهرية لسد الاحتياجات الأساسية	220 ٪62.9	80 ٪22.9	50 ٪14.3	2.49	0.73	موافق	3
الوسط الحسابي للمحور				2.36	0.33	موافق	

يوضح الجدول رقم (4-4) أن أفراد العينة يوافقون على 54،55 ٪ من العبارات الخاصة ببعد مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، حيث وافقوا على (6) عبارات من أصل (11) عبارة، وتراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (2،38-2,71) وهي تقع جميعها في نطاق الموافقة، التي يمتد مداها من (2،34) إلى (3،00)، بينما جاءت (5) عبارات بأداء متوسط (محايد)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2،16-2,26)، والتي تقع في النطاق المتوسط (محايد) حيث يبلغ مداه من (1،67- 2،34)، وهذا يفسر النتيجة العامة لهذا البعد (2,36).

يتضح من الجدول (6-2) أن أكثر أبعاد مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية توافراً من وجهة نظر أفراد العينة كان في: "صعوبة الحصول على عمل أثناء الإجازة السنوية"، ويرجع ذلك فيما يرى الباحث إلى مدى حرص الجامعات السعودية بأن يتفرغ الطلاب لدراستهم التي جاؤوا من أجلها، وألا ينشغلوا بغيرها، خصوصاً وأن الجامعات تقوم بتوفير السكن، وتصرف لهم مكافآت شهرية، بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى.

كما يتضح من الجدول نفسه رقم (4-4) أن أقل أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في مجال الخدمات المقدمة توافراً من وجهة نظر أفراد العينة هو: "تأخر صرف المكافأة الشهرية"، ويمكن تفسير ذلك إلى حرص الجامعات السعودية على صرف المكافآت الشهرية بانتظام في مواعيدها المحددة، وذلك من أجل أن يطمئن الطلاب ويحرصوا على دراستهم، وذلك أيضاً يعكس صورة جيدة عن برامج المنح الدراسية المقدمة للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

وقد أكدت العينة م1 بعض المشكلات التي تواجه طلاب المنح الدراسية الدوليين بالجامعات السعودية، حيث أوضحت تلك المشكلات: " المكافأة تساعدنا لشراء كتب للدراسة، في حين أنها لا تكفي لمزيد من الكتب التي نحتاجها حين عودتنا بعد انتهاء دراستنا"، كما ذكرت العينة م4: "اللغة كانت عائقاً، وأيضاً الغربة لابد وأن يتعب الإنسان منها".

وبسؤال العينة م5 عن أبرز المشكلات أوضحت: "السكن" حيث أن السكن غالباً ليس به خصوصية تسمح للطلاب بالخلوة لاستذكار دروسهم، بينما أوضحت العينة م11 مجموعة من المشكلات: "طول انتظار مدة القبول للدراسة بسبب إجراءات وزارة التعليم العالي التي لا تقل عن سنة، عدم تعاون القسم بتقديم مقترحات ومواضيع للرسالة والبحث، رفض القسم لبعض الخطط البحثية التي يقدمها الطالب، فيضطر الطالب ليبحث عن موضوع آخر مما يسبب طول انتظار، عدم ميول القسم لتحقيق المخطوطات، ووضع شروط لقبول المخطوط، قد تكون غير متوفرة في كثير من المخطوطات خطة البحث التي يقدمها الطالب تمر على ثلاث لجان مما يسبب طول انتظار".

ويضيف الباحث علاوة على ما ذكرته عينة المقابلة أن من أبرز أسباب قوة هذا البعد، أن طلاب وطالبات المنح الدوليين الملتحقين بالجامعات السعودية يواجهون العديد من التحديات والمشكلات التي تستوجب الوقوف عندها ومعالجتها، وذلك من خلال تطوير تلك البرامج بما يتفق مع التوجهات المستقبلية للمملكة العربية السعودية، وما يواكب التغيرات العالمية المتسارعة، فيرى الباحث أن طلاب المنح الدراسية الدوليون يعانون من مشكلات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، ودراسية، لذلك يؤكد الباحث ضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كانال (2019م)، ودراسة القرني (2018م)، ودراسة المريديف (2016م)، ودراسة المحسن، والسعوي (2015م)، ودراسة الشمراني (2015م)، والتي أوصت بجملة من النتائج كان محور اتفاقها هو وضع حلول للمشكلات والتحديات التي تواجه طلاب المنح الدراسية بالجامعات السعودية، ومن تلك الحلول التي أوصت بها تلك الدراسات ما يلي: عمل تقارير دورية عن الطلاب الدوليين، والتحديات التي يواجهونها، مما يسهل دراسة حاجياتهم ومتطلباتهم وحل مشكلاتهم.

كما جاء من جمل التوصيات: ضرورة عمل الجامعة على الاستفادة من طاقات طلاب المنح الدراسية الدوليين بعمل يدر عليهم ربحاً يساعد في حل مشكلاتهم الاقتصادية، كما أوصت الدراسة بضرورة مشاركة طلاب المنح الدراسية الدوليين في النشاطات الاجتماعية خاصة في شؤون الطلاب ليتم اندماجهم في المجتمع التعليمي الجديد، وضرورة توفير الكتب الثقافية والعلمية ليتمكن طلاب المنح الدراسية الدوليين من تحقيق طموحاتهم، بضرورة عمل الجامعات على أهمية إدماج الطلاب الدوليين في الحياة الثقافية الاجتماعية، كما حثت الجامعات على ضرورة فهم حاجيات الطلاب لزيادة فرص انسجامهم، ومن التوصيات أيضاً: تبني مدخل التخطيط الاستراتيجي لتطوير برامج المنح الدراسية في الجامعة، كما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف الدراسات في هذا المجال، وضرورة رفع كفاية الخدمات الاجتماعية، والمكافآت الشهرية، وتنويع طرق التدريس، وتسريع إظهار نتائج الامتحانات، كما أوصت بإنشاء مكتب يوفر قاعدة بيانات لطلاب المنح القدامى للإفادة منه.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية لمتغير المرحلة الدراسية؟"

فيما يتعلق باختلاف آراء أفراد العينة حول درجة توافر أبعاد واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين، ويتضح ذلك من وفيما يتعلق باختلاف آراء أفراد العينة حول درجة توافر أبعاد السياسات العامة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تبعًا لمتغير المرحلة الدراسية، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين، ويتضح ذلك من خلال الجدول (4-9) الآتي:

ISSN: 2706-6495

جدول (4-9) استجابات أفراد العينة حول درجة توافر أبعاد السياسات العامة لبرامج المنح الدراسية وانحرافاتها المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها باختلاف متغير (المرحلة الدراسية).

المحور	التباين	متوسط المربعات	مجموع المربعات	قيمة (ف)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية	بين المجموعات	189.183	378.366	10.585	2	*0.000
	داخل المجموعات	17.872	6201.622		347	
	المجموع		6579.989		349	
واقع خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية	بين المجموعات	255.085	510.170	6.315	2	*0.002
	داخل المجموعات	40.395	14017.147		347	
	المجموع		14527.317		349	
مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية	بين المجموعات	235.806	471.612	7.748	2	*0.001
	داخل المجموعات	30.435	10560.928		347	
	المجموع		11032.540		349	

يلاحظ من الجدول رقم (4-9) أن قيمة ف تساوي (10.585) بدلالة إحصائية (0.000*) وهي قيمة دالة إحصائياً لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تبعاً للمرحلة الدراسية في بعد السياسات العامة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

يبين الجدول رقم (4-9) أن قيمة ف تساوي (6.315) بدلالة إحصائية (0.002*) وهي قيمة دالة إحصائياً لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تبعاً للمرحلة الدراسية في بعد الخدمات المقدمة لطلاب برامج المنح الدراسية الدوليين في الجامعات السعودية.

يوضح الجدول رقم (4-9) أن قيمة ف تساوي (7.748) بدلالة إحصائية (0.001*) وهي قيمة دالة إحصائياً لأنها أقل من مستوى الدلالة (0.05)، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح

الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تبعاً للمرحلة الدراسية في محور مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

5. خلاصة نتائج الدراسة ومقترحاتها

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل خلاصة وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والمقترحات التي تقدمها في ضوء هذه النتائج:

أولاً: ما يتعلق بسؤال الدراسة الأول

- **ما واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية؟**

للإجابة عن هذا السؤال أعد الباحث أداتين هما: الاستبانة والمقابلة، وذلك لدراسة واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية من وجهة نظر طلاب وطالبات برامج المنح الدراسية الدوليين فيها.

توصلت الدراسة إلى أن واقع سياسات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، يعد واقعاً مرتفعاً حسب استجابة الدراسة وجاءت عبارة: " تتيح الجامعات السعودية لطلاب المنح الدوليين العمل خلال فترة الدراسة " كأهم ما يحتاج للمراجعة، يليها عبارة: " تتماشى القوانين الخاصة ببرامج المنح الدراسية مع ظروف الطلاب الدوليين"

كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن محور واقع خدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، يعد واقعاً مرتفعاً حسب استجابة عينة الدراسة، وجاءت عبارة: "تقوم الجامعات السعودية بتسهيل إجراءات سفر طلاب المنح الدوليين في نهاية العام الدراسي" كأهم ما يحتاج للمراجعة، يليها عبارة: " تقدم الجامعات السعودية بدل مواصلات لطلاب المنح الدوليين"

كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن محور مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية يعد واقعاً مرتفعاً حسب استجابات عينة الدراسة، وجاءت عبارة: "صعوبة الحصول على عمل أثناء الإجازة السنوية" كأهم العبارات التي تحتاج إلى مراجعة، يليها عبارة: "ضعف التعاون بين طلاب الجامعة وطلاب المنح الدوليين".

ثانياً: ما يتعلق بسؤال الدراسة الثالث:

- **" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية المرحلة الدراسية؟"**

أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول واقع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية تبعاً للمرحلة الدراسية في محاور واقع سياسات وخدمات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، ومحور مشكلات برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.

توصيات الدراسة:

بناءً على ما تم عرضه من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات، من أبرزها ما يلي:

1- السعي لإنشاء مراكز مختصة لبرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية، من خلال الإفادة من نتائج هذه الدراسة في هذا المجال.

2- عقد ورش عمل دورية لمتابعة أداء برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية، وإبراز جوانب الضعف في أدائها ليسهل معالجتها.
3- إنشاء مركز موحد يختص بفحص وثائق طلاب المنح الدوليين المقبولين مبدئياً وتدقيقها.
4- نشر الوعي بأهمية برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في أوساط المجتمع، والجهات الحكومية والخاصة، وبين منسوبي الجامعات السعودية.
5- ينبغي على الجامعات السعودية أن تضع في أولويات ميزانيتها برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين.
6- توقيع اتفاقيات محلية بين الجامعات السعودية والقطاع الخاص في القضايا المتعلقة ببرامج المنح الدراسية لضمان تطورها، وتحسين أدائها واستمراريتها.
7- توقيع اتفاقيات دولية بين الجامعات السعودية والجامعات العالمية في القضايا المتعلقة ببرامج المنح الدراسية للإفادة من تجاربها، ونقل خبراتنا لها.
8- الاستعانة بنتائج وتوصيات الخبرات الدولية والإقليمية والمحلية الناجحة من أجل تطوير عمل برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية.
9- العمل على تضمين المساقات التعليمية في الجامعات السعودية مقررات ذات طابع دولي ورؤية عالمية.
10- تنظيم حفل سنوي لتكريم أفضل مراكز المنح الدراسية بالجامعات السعودية خلال العام الدراسي من خلال عدد من المؤشرات.
11- إعادة رسم سياسة برامج المنح الدراسية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال وضع استراتيجية لتطويرها، بما يتلاءم مع أهداف وغايات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
12- تأهيل وتدريب الموظفين المختصين ببرامج المنح الدراسية في الجامعات السعودية، من خلال إقامة عدد من الدورات التدريبية والمحاضرات التثقيفية.
13- إعداد برامج تختص بمتابعة طلاب المنح الدراسية الدوليين بعد تخرجهم، وإمكانية الاستفادة منهم سواء في بلدانهم أو في المملكة العربية السعودية.

مقترحات الدراسة:

بناء على النتائج والتوصيات السابقة يوصي الباحث بإجراء مزيد من الدراسات المتعلقة ببرامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين على النحو التالي:

1- إجراء دراسة مقارنة مع برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين العالمية، وطرق الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية.
2- إجراء دراسة حالة عن مدى اهتمام القائمين على برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية بنتائج وتوصيات الدراسات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية.
3- إجراء دراسة عن مدى نجاح برامج المنح الدراسية للطلاب الدوليين في الجامعات السعودية في دفع عجلة خطط التنمية وتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
4- إجراء دراسة عن احتياج طلاب المنح الدراسية الدوليين بعد عودتهم إلى بلدانهم.

6. المراجع:

1.6. المراجع العربية:

البغدادي، أبو بكر أحمد علي. (2002م). تاريخ بغداد. م6، ط1، دار الغرب الإسلامي. بيروت، لبنان. ص108.

تشيلدرس، ليزا. (2010م). جامعة القرن الحادي والعشرين، تطور إشراك أعضاء هيئة التدريس في التدويل، ترجمة وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، قراءة في كتاب رقم4.

الحموي، ياقوت عبدالله. معجم البلدان. م3، ط1. دار صادر. لبنان.

الداودي، محمد إبراهيم. (2010م). تمويل المدارس في العصر الأيوبي، مجلة كلية التربية ببور سعيد، العدد (7)، مصر

السماني، علي. (2006م). *المنح الدراسية وأثرها في بناء مستقبل الشباب*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الشباب وبناء المستقبل، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.

السميح، عبد المحسن محمد. (2004م). الصعوبات التعليمية والإدارية لطلاب المنح الدراسية- دراسة ميدانية على طلاب المنح الدراسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1* (41)، 520-598.

الشربيني، غادة حمزة. (2016م). استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية. بحث مقدم في المؤتمر العربي الدولي السادس: لضمان جودة التعليم العالي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص54

الشيخ، رندة النجدي. (2013م). واقع توافر معايير التنافسية العالمية في برامج الدراسات العليا بجامعات محافظة غزة من وجهة نظر الخريجين، بحث مقدم لمؤتمر بعنوان: الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير، الفترة من 29 إلى 30 أبريل.

الطحاوي، أحمد محمد سلامة. شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار. عالم الكتب. م3. ط1. مصر.

عمادة شؤون القبول والتسجيل بالجامعة الإسلامية (2020م). *بوابة القبول للمنح الدراسية بالجامعة الإسلامية (منحتي)*، متاح على الرابط: https://admission.iu.edu.sa/AboutIU.aspx تم الاطلاع عليه بتاريخ 1441/2/16ه

عياض، أبو الفضل عياض موسى. (2013). الشفا بتعريف حقوق المصطفى. جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم. وحدة البحوث والدراسات. دبي، الإمارات العربية المتحدة.

فليه، فاروق والزكي، أحمد. (2003م). الدراسات المستقبلية: منظور تربوي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان

القرني، حسن عبد الله. (2018). بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية، 1* (13)، 103-157.

كريسول، جون. (2018م). *تصميم البحوث الكمية – النوعية - المزجية*، (عبدالمحسن القحطاني، ترجمة)، الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع (العمل الأصلي نشر في 2014م).

المحسن، محسن والسعوي، محمد. (2015). الاغتراب لدى طلاب المنح الدوليين بجامعة القصيم: مظاهره وسبل مواجهته، *مجلة العلوم العربية والإنسانية، 8* (4)، 2071-2115.

محمد، جمال مصطفى. (2001). مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية التربية، مصر.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: المؤتمر العالمي للتعليم العالي، "التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين الرؤية والعمل"، وثيقة العمل، اليونسكو، باريس 5-9 أكتوبر 1998.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: المؤتمر العالمي للتعليم العالي، "الديناميات الجديدة في التعليم العالي والبحث من أجل التغير المجتمعي والتنمية"، بيان المؤتمر، اليونسكو، باريس 5-8 يوليو 2009.

منظمة الخدمات الطلابية اليابانية JASSO (2018م). *نتيجة المسح السنوي للطلاب الدوليين في اليابان*، متاح على الرابط: https://studyinjapan.go.jp/en/_mt/2020/08/date2018z_e.pdf تاريخ دخول الموقع 1441/7/22هـ.

الهادي، خالدي. (1996م). *المرشد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي*. دار هومة للطباعة والتوزيع.

هلال، ناجي، ونصار، علي. (2012). تدويل التعليم العالي المصري على ضوء تحديات العولمة رؤية مستقبلية. *مجلة مستقبل التربية العربية*، *19*(77)، 185-316.

وزارة التعليم السعودية ب: المساءلة في التعليم العالي معرفة تأثيرها في ميزانيات الدولة والإنفاق المؤسسي، الراصد الدولي، نشرة شهرية يصدرها مرصد التعليم، العدد التاسع، سبتمبر 2011م

وزارة التعليم. (2022م). *احصائيات التعليم العالي*. متاحة على الرابط: https://www.moe.gov.sa/ar/HighEducation/Scholarships_for_non_Saudis/Pages/default.aspx تم الاطلاع عليه في 1441/2/10هـ.

اليحيى، محمد عبد الله. (1995). *دراسة تقويمية لنظام المنح الدراسية للطلاب المسلمين بالجامعات السعودية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

2.6. المراجع الأجنبية:

Australian Trade and Investment Commission (ATIC) (2020)، assessable at https://www.austrade.gov.au/australian/education/education-data/current-data/summaries-and-news/summaries-and-news .

Good, C. (1973). Dictionary of education. New York: McGraw-Hill book company.

Hawes, L.S. (1982). The Concise Dictionary of Education, New York, Van Northland Reinhold Company.

Kathleen M. T. Collins, Anthony J. Onwuegbuzie, Qun G. Jiao. (2006). A Mixed Methods Investigation of Mixed Methods Sampling Designs in Social and Health Science Research. P.88

Marcus Lu (2020). The Economic Impact of America's International Students. Market Insider. Assemble at: https://markets.businessinsider.com/news/stocks/international-students-impact-u-s-economy-1028933011 .2022

ISSN: 2706-6495

NAFSA. (2020). Contribution to Internationalization of Higher Education. Available at: https://www.nafsa.org/about/about-international-education/internationalization assemble at 2022.

National Scholarships Act 1903; E.J. Parr, "The Expansion of Secondary Education", in Fifty Years of National Education in New Zealand, 1878–1928, ed. I Davey(Auckland: Whitcombe and Tombs Ltd, 1928), 76.

Pallardy, Richard. (2020). History of College Scholarships, assessable at https://www.savingforcollege.com/article/history-of-college-scholarships.

Russell, Thomson & Rosenthal. (2010). The international student experience: three styles of adaptation. The International Journal of Higher Education Research, 60,235-249.

Van Der Wende, Marijk & Westercheijden. (2001). International Aspects of Quality Assurance with a Special Focus on European Higher Education, Quality in Higher Education, vol. 7, No. 3, pp 233-245.

جميع الحقوق محفوظة 2022 ©، الباحث/ سعد بن حمد بن محمد الهواملة الذبياني، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v3.35.8